



حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٨ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠٢٠)

<http://www.aafu.journals.ekb.eg>

(دورية علمية محكمة)



جامعة عين شمس

دور آل مهنا أمراء بريدة في الصراع بين الدولة السعودية الثانية و محمد بن رشيد (١٢٨٠هـ، ١٣٠٩هـ / ١٨٦٣م، ١٨٩١م)

نهار بن عبدالله السهلي

المستخلص

يتناول هذا البحث موقف آل مهنا أمراء بريدة في الصراع بين الدولة السعودية الثانية و محمد بن رشيد (١٢٨٠هـ – ١٣٠٩هـ / ١٨٦٣م – ١٨٩١م)، قام الإمام فيصل بن تركي في عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م بتعيين مهنا بن صالح أبا الخيل أميراً على بريدة، ولم تطل فترة إمارته حيث قتله آل أبو عليان أمراء بريده السابقين، إلا أن ابنه حسن استرد الإمارة بسرعة، فلجأ آل أبو عليان إلى الإمام عبدالله بن فيصل فوقف معهم، مما اضطر حسن آل مهنا الانضمام إلى صف محمد بن رشيد أمير جبل شمر مما أعطاه دفعة قوية في مواجهة الدولة السعودية الثانية مكنته من تثبيت حكمه في نجد. إلا أن الاختلاف بين آل مهنا و محمد بن رشيد اضطرهم إلى العودة إلى صفوف الدولة السعودية الثانية. وتكمن أهمية هذا الموضوع أن أسرة آل مهنا كان لها دور كبير في الصراع بين الدولة السعودية الثانية و محمد بن رشيد، وحيث سيتم تسليط الضوء على دور آل مهنا أمراء بريده، في الصراع بين الدولة السعودية الثانية و محمد بن رشيد، موضحاً أهمية إقليم القصيم وثقله السياسي والاقتصادي والاستراتيجي في نجد في عهد الدولة السعودية الثانية، ومعرفة دور وأهداف آل مهنا أمراء بريده في الصراع بين الدولة السعودية الثانية و محمد بن رشيد.

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

قام الإمام فيصل بن تركي في عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م بتعيين مهنا بن صالح أباخييل أميراً على بريدة ، ولم تطل فترة إمارته حيث قتله آل أبو عليان أمراء بريده السابقين ، إلا أن ابنه حسن استرد الإمارة بسرعة ، فلجأ آل أبو عليان إلى الإمام عبدالله بن فيصل فوقف معهم ، مما اضطر حسن آل مهنا الانضمام إلى صف محمد بن رشيد أمير جبل شمر مما أعطاه دفعة قوية في مواجهة الدولة السعودية الثانية مكنته من تثبيت حكمه في نجد . إلا أن الاختلاف بين آل مهنا ومحمد بن رشيد اضطرهم إلى العودة إلى صفوف الدولة السعودية الثانية .

وتكمن أهمية هذا الموضوع أن أسرة آل مهنا كان لها دور كبير في الصراع بين الدولة السعودية الثانية ومحمد بن رشيد ، وحيث سيتم تسليط الضوء على دور آل مهنا أمراء بريده ، في الصراع بين الدولة السعودية الثانية و محمد بن رشيد ، والذي لم تُبرزه الدراسات السابقة بشكلٍ كافٍ ، موضعاً أهمية إقليم القصيم وتقله السياسي والاقتصادي والاستراتيجي في نجد في عهد الدولة السعودية الثانية ، ومعرفة دور وأهداف آل مهنا أمراء بريده في الصراع بين الدولة السعودية الثانية ومحمد بن رشيد .
والله ولي التوفيق،،،

تمهيد : لمحة عن الأوضاع السياسية للدولة السعودية الثانية :

بعد سقوط الدولة السعودية الأولى على يد إبراهيم باشا^(١) عام ١٨١٨م/١٢٣٣هـ، وانسحاب القوات العثمانية المصرية من نجد دبت الفوضى السياسية فيها ، سادها حالة من عدم الاستقرار السياسي، فحاول محمد بن مشاري بن معمر^(٢) أن يسد هذا الفراغ السياسي الذي أحدثه رحيل إبراهيم باشا عن نجد مستنداً على إرث أسرته القوي (آل معمر) قبل قيام الدولة السعودية الأولى . إضافة إلى أن له صلة رحم بآل سعود، وامتلاكه للكثير من الأموال والأسلحة ، فقدم إلى الدرعية عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٩م وبإيعاه أهلها^(٣).

استطاع محمد بن مشاري بن معمر من التوسع فدانت له معظم بلدان نجد^(٤)، إلا أن هذا النشاط من ابن معمر لم يستمر ، بسبب عودة مشاري بن سعود^(٥) أخي الإمام عبدالله بن سعود^(٦) آخر أئمة الدولة السعودية الأولى إلى نجد بعد هربه من القوات العثمانية المصرية ، فما كان من ابن معمر إلا أن تنازل له عن الحكم في العاشر من جمادى الآخرة عام ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م^(٧)، فقدمت على مشاري بن سعود وفود بعض البلدان النجدية فبايعته وخرج بهم إلى الخرج فدانت له^(٨).

وكان محمد بن مشاري بن معمر يبطن غير ما يظهر فاستخدم اللين والدهاء في التعامل مع مشاري بن سعود، فأدعى المرض وخرج إلى سدوس^(٩) وأخذ يجمع الأنصار والمؤيدين وقصد الدرعية فدخلها بغتة وأسر مشاري بن سعود فعين عليها ابنه مشاري ثم سار إلى الرياض واستولى عليها، بعد أن خرج منها تركي بن عبد الله ومن معه إلى الحابر^(١٠).

أثناء ذلك أرسل محمد علي باشا^(١١) والي مصر قوات إلى نجد بقيادة أبوش أغا فنزلت في عنيزة فكاتبهم ابن معمر أنه تابع للدولة العثمانية وأنه أمسك بمشاري بن سعود لهم فأقره أبوش أغا في الإمارة^(١٢) ، ثم أن تركي بن عبد الله جمع جيشاً وهاجم ابن معمر في الدرعية فالتقى القبض عليه في الخامس من ربيع الأول عام ١٢٣٦هـ / ١٨٢١م، ثم هاجم الرياض وألقى القبض أيضاً على ابنه مشاري^(١٣).

طلب تركي بن عبد الله من ابن معمر مقايضته هو وابنه مشاري بابن عمه مشاري بن سعود إلا أن أنصار ابن معمر قد سلموا مشاري بن سعود إلى القوات العثمانية التي قدمت إلى سدوس لهذا الغرض، فقام تركي بن عبد الله بقتلهما، أما مشاري بن سعود فأرسل إلى عنيزة ومات في سجنه هناك^(١٤).

قام تركي بن عبد الله بنقل نشاطه من الدرعية إلى الرياض^(١٥)، ربما لأن الدرعية لم تعد مناسبة لإقامة دولة خاصة أن حصونها وقلاعها تهدمت ونخيلها قطعت، كما أن موقعها ليس مناسباً لإقامة عاصمة، أما الرياض فقلاعها لم تهدم كما أنها أرض منبسطة ومناسبة لإقامة عاصمة فيها . وعلى الرغم من استيلاء الإمام تركي بن عبد الله على الحكم لكنه فشل في تثبيت حكمه وذلك لوجود القوات العثمانية المصرية في نجد فخرج من الرياض بعد مهاجمتهم له عام ١٢٣٦هـ / ١٨٢١م^(١٦).

إلا أن الإمام تركي بن عبد الله عاد عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٣م لممارسة نشاطه بإخراج القوات العثمانية المصرية من نجد ، فبدأ من بلدة عرقة وبدأ يجمع الأنصار والمؤيدين فهاجم منفوحة أواخر عام ١٢٣٩هـ / ١٨٤٢م ، فدخلها ثم هاجم الرياض مطلع ١٢٤٠هـ / ١٨٢٥م ، فحاصرها حتى استسلمت القوات العثمانية المصرية وأجبرها على الخروج من نجد^(١٧).

ولم يتم عام ١٢٤٣هـ / ١٨٢٨م إلا وجميع بلدان نجد تحت طاعة الإمام تركي بن عبدالله بعد أن نجح في التخلص من القوات العثمانية المصرية، كما استطاع الإمام تركي بن عبد الله ضم الاحساء عام ١٢٤٥هـ / ١٨٣٠م و مد نفوذه إلى جهات عمان^(١٨).
وقد استمر حكم الإمام تركي بن عبد الله حتى عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م حينما أمر مشاري بن عبد الرحمن^(١٩) خادمه إبراهيم بن حمزة بقتله وهو يهجم بالخروج من المسجد بعد صلاة الجمعة^(٢٠)، وأعلن مشاري بن عبد الرحمن نفسه حاكماً على البلاد إلا أنه لم يمكث طويلاً ، فقد سارع فيصل بن تركي^(٢١) المتواجد في الاحساء لإخماد فتنة هناك إلى القدوم إلى الرياض ومحاصرتها والقضاء على مشاري بن عبد الرحمن في الحادي عشر من صفر عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٥م وقتله بمساعدة من بعض أعوانه لعل أبرزهم سويد بن علي أمير بلدة جلاجل^(٢٢) و عبد الله بن علي بن رشيد مؤسس إمارة آل رشيد^(٢٣).
استطاع الإمام فيصل بعد توليه الحكم أن يعيد الاستقرار إلى نجد والإحساء إضافة إلى توطيد دعائم حكمه في مناطق عمان والساحل العماني، إلا أن مشروعه هذا واجه أطماع محمد علي باشا التوسعية والذي أرسل إلى نجد حملة جديدة بقيادة إسماعيل بك ومعه خالد بن سعود^(٢٤) أخي الإمام عبدالله بن سعود آخر حكام الدولة السعودية الأولى^(٢٥)، وقد أراد محمد علي باشا من ذلك أن يقنع الأهالي في نجد بأن السلطة الجديدة ما هي إلا سلطة محلية وهو بذلك يفرض سيادته على نجد .

حاول الإمام فيصل بن تركي أن يوقف الزحف المصري على نجد لكنه فشل أمام هذه القوات^(٢٦)، خاصة أن محمد علي باشا دعم هذه القوات بإرسال حملة عسكرية أخرى بقيادة خورشيد باشا أضطر على إثرها الأمام فيصل إلى الاستسلام ونفي إلى القاهرة عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٩م^(٢٧). خاصة إذا ما علمنا تفوق القوات المصرية من حيث الأسلحة والتدريب إضافة إلى أن الحملة قُدمَ معها خالد بن سعود الذي يرى بعض أهالي نجد أحقيته بالحكم فتخاذل أكثرهم عن الإمام فيصل بن تركي .

تولى خالد بن سعود الحكم ولم يستمر طويلاً إذ خرج عليه عبد الله بن ثنيان^(٢٨) ، الذي دعا إلى طرد القوات المصرية وتم له ما أراد حيث انتزع الحكم من خالد بن سعود في أواخر عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤٢م^(٢٩). ومما ساعد عبدالله بن ثنيان على انتزاع الحكم من خالد بن سعود انسحاب القوات المصرية من الجزيرة العربية إثر معاهدة لندن عام ١٢٥٥هـ / ١٨٤٠م، إضافة إلى وجود جبهة معارضة لحكم خالد بن سعود في جنوب نجد .

استمر عبد الله بن ثنيان في الحكم لمدة عام تقريباً، حيث تزامنت مع خروج الإمام فيصل بن تركي من سجنه في مصر فقدم إلى نجد وعمل على استعادة حكمه وبالفعل نجح في ذلك عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م .^(٣٠) بمعاونه من عبد الله بن علي بن رشيد أمير جبل شمر وعبد الله بن سليم أمير عنيزة^(٣١).

استمرت فترة حكم الإمام فيصل بن تركي الثانية قرابة الثلاثة والعشرين عاماً خلال الفترة (١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م - ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م) بنى فيها الدولة على أساس قوي وحكم مستقر واستطاع فيها إخماد حركات التمرد والثورات التي انتابت بعض البلدان^(٣٢). حيث كانت فترة حكمه الثانية مستقرة أقام فيها العدل وعزز الأمن وأعاد إلى نجد بعضاً من انتعاشها الاقتصادي .

بعد وفاة الإمام فيصل بن تركي عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م خلفه في الحكم ابنه الأكبر عبدالله^(٣٣) الذي لم يستقم له الحكم إلا عاماً واحداً حيث خرج عليه أخوه سعود^(٣٤)، واحتدم الخلاف بينهما حتى أدى إلى نشوب معارك بين الطرفين^(٣٥) أجبرت نتائجها عبد الله بن فيصل إلى الاستنجاد بالعثمانيين في العراق بعد أن تولى سعود بن فيصل الحكم في الرياض

فكانت فرصة مناسبة لوالي بغداد آنذاك مدحت باشا^(٣٦)، والذي عرف عنه أنه كان مهتماً بمحاولة إعادة هيبته الدولة العثمانية إلى أطرافها البعيدة^(٣٧).

فأعد مدحت باشا جيشاً من الجنود النظامية تسانده بعض القبائل ، فانترز عوا الإحساء من سعود بن فيصل عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م^(٣٨) ، كما ثار أهل الرياض بقيادة عبد الله بن تركي بن عبدالله الذي أخذ البيعة لابن أخيه عبد الله بن فيصل والذي عاد إلى الرياض بعد إخراج سعود بن فيصل منها، فاستطاع الأخير من ترتيب صفوفه ومهاجمة عمه عبد الله بن تركي في الدلم وهزمه ثم توجه إلى الرياض وانتصر على أخيه عبدالله بن فيصل عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م فدخل الرياض^(٣٩).

وفي عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٥م توفي سعود بن فيصل ، فبايع أهل الرياض عبد الرحمن بن فيصل^(٤٠) بالحكم لأنه كان موجوداً في الرياض ثم تنازل عبد الرحمن بن فيصل عن الحكم لأخيه عبدالله بعد أن اختلف مع أبناء أخيه سعود فأصبح عبد الله بن فيصل هو الإمام عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م^(٤١).

استمرت الأوضاع في الدولة السعودية الثانية على حالها فترة من الزمن حتى ثار أبناء سعود بن فيصل على عمهم عبدالله عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، فقدموا من الخرج ودخلوا الرياض وقبضوا على عمهم وحبسوه فسار إليهم محمد بن رشيد^(٤٢) ، فدخل الرياض وأخرج أبناء سعود منها وعين عليها سالم السبهان من قبله وأخذ الإمام عبدالله معه إلى حائل^(٤٣).

وأثناء مكوث الإمام عبدالله بن فيصل في حائل مرض فأذن له محمد بن رشيد بالعودة إلى الرياض مع أخيه عبدالرحمن ، وبعد وصوله إليها بيومين توفي عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م ، كما تمكن بعد ذلك الإمام عبدالرحمن بن فيصل من استعادة حكم الرياض وأسر سالم السبهان أميرها من قبل محمد بن رشيد مما دعاه إلى التوجه الرياض فحاصرها مدة ثم عاد بعد أن تم بينهم الصلح عام ١٣٠٧هـ / ١٩٩٨م^(٤٤).

وفي عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م هاجم محمد بن رشيد القصيم بعد تعاونهم مع الإمام عبدالرحمن بن فيصل وهزمهم في المليداء^(٤٥) ، وكان الإمام عبدالرحمن بن فيصل قد توجه لنصرة أهل القصيم إلا أنه بلغه خبر هزيمتهم وهو في منتصف الطريق فعاد إلى الرياض وخرج بأهله منها إلى البادية^(٤٦) ، ثم التف حوله الأنصار مجدداً عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م فهاجم الرياض وأخذها دون عنوة ثم التقى بمحمد بن رشيد في حريملاء ودارت بينهم معركة هزم فيها الإمام عبدالرحمن بن فيصل وخرج إلى البادية كما دخل محمد بن رشيد الرياض وهدم أسوارها ، وكانت هذه المعركة بمثابة الإعلان عن نهاية الدولة السعودية الثانية^(٤٧).

أولاً: إمارة آل مهنا في بريدة :

كانت بريدة^(٤٨) ماء لآل هذال شيوخ عنزة ، فاشتراها راشد الدريبي آل أبو عليان^(٤٩) وعمرها وسكنها^(٥٠) ، إلا أن أحداثها لم تدون إلا بعد أن بدأ التنافس فيها بين أفراد تلك الأسرة في النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري^(٥١) ، وقد ظلت تلك الأسرة تحكم بريدة حتى بعد دخولها تحت لواء الدولة السعودية الأولى عام ١١٨٢هـ / ١٧٦٨م^(٥٢) ، واستمرت كذلك في الدولة السعودية الثانية حتى الفترة الثانية من حكم الإمام فيصل بن تركي، حيث شهدت القصيم عدة اضطرابات وثورات على الدولة منذ عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م إلى ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م على عدة فترات^(٥٣).

وقد استعمل الإمام فيصل بن تركي الشدة أحياناً واللين أحياناً في التعامل مع هذه الثورات، كما قام بتغيير أمراء بريدة من أسرة آل أبو عليان كمحاولة منه لإقرار الأمن فيها فعين عليها محمد بن احمد السديري عام ١٢٧٩هـ/١٨٦٢م^(٥٤)، إلا أنه بعد أقل من عام عزله و عين سليمان الرشيد من آل أبو عليان أميراً عليها^(٥٥)، ولخلاف حصل بين أهل بريدة وأميرها سليمان الرشيد عام ١٢٨٠هـ/١٨٦٣م عزله الإمام فيصل بن تركي وعين مكانه مهنا الصالح أبا الخيل^(٥٦).

وأسرة آل أبا الخيل من أشهر أسر القصيم، ويعود نسبهم إلى المصاليخ من بني وائل من قبيلة عنزة وقد نزحوا إلى بريدة قادمين من النبهانية في النصف الثاني من القرن التاسع الهجري، وذاع صيتهم وعلا شأنهم في بداية القرن الثالث عشر^(٥٧)، وكان جدّهم محمد أبا الخيل هو صاحب القصة الشهيرة لتسميتهم بأل أبا الخيل، حيث قامت إحدى القبائل بالإغارة على مزرعتهم في النبهانية واضطر والده لتركها والتوجه إلى عنيزة، وهناك أقام محمد مزرعة فيها العديد من المواشي و الخيل وأخذ يدرّب أبنائه عليها، ويقوم سباقات للخيل بين شباب المدينة، وهو يخفي هدفه بالهجوم على مزرعتهم القديمة واستعادتها ممن سلبوها منهم، وقد نجح في استعادتها بهذه الخطة^(٥٨).

ومن أبرز رجالات هذه الأسرة وزعيمها في بريدة، صالح بن حسين أبا الخيل، وُلد في بريدة عام ١١٩٦هـ / ١٧٨٢ م، وهو من أشهر التجار وأكبرهم في بريدة و كان يقرض أمير بريدة آنذاك عبدالعزيز بن محمد آل أبو عليان أموالاً، توفي عام ١٢٧٤هـ / ١٨٥٨م^(٥٩).

وبرز من هذه الأسرة ابنه مهنا الصالح بن حسين أبا الخيل^(٦٠)، وورث عن أبيه صالح بن حسين أبا الخيل ثروة كبيرة وكون مع إخوته قوافل لنقل التجارة بين العراق وبعض بلدان الجزيرة العربية^(٦١)، وقوافل لنقل الحجاج من العراق، وقيل أن قوافله سنة ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩هـ بلغت خمسين ألف رأس من الإبل لنقل الحجاج، مع عشرين ألف رجل لحراستها^(٦٢)، ويبدو أن هذا الرقم مبالغ فيه فلا يمكن في ذلك الوقت جمع هذا العدد الهائل من الإبل لدى رجل واحد فقط وإن كان شديد الثراء.

وكان مهنا الصالح يملك أراضي زراعية وتجارية عديدة و يقرض الناس عيناً ونقداً^(٦٣)، وأصبح بيته مقصداً لطلاب الحاجة فكان يتوسط لدى الحكام وكلمته و رأيه لهما وزناً^(٦٤)، واستطاع كسب ثقة ولاة بغداد والبصرة فأصبح بقوافله منافساً لآل رشيد الذين تجوب قوافلهم الجزيرة العربية^(٦٥). وكان مهنا معروفاً بالشجاعة والإقدام متعباً للخيل حين يركبها فإذا استهزل العامة فرساً قالوا: هذه ركبها مهنا^(٦٦)، كما اشتهر بعنايته بالخيل حتى نسبت إليه فيقال سلايل مهنا^(٦٧).

وبناءً على هذه الاعتبارات أصبح مهنا الصالح أبا الخيل من المؤهلين لقيادة إمارة بريدة، وعندما حصل خلاف بين أهل بريدة وأميرها من قبل الإمام فيصل بن تركي سليمان الرشيد عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م، أرسل أهل بريدة مهنا الصالح أبا الخيل إلى الإمام فيصل بن تركي لشرح موقف أهل بريدة من سليمان الرشيد^(٦٨)، فعزل الإمام فيصل بن تركي سليمان الرشيد وعين مكانه مهنا الصالح أبا الخيل أميراً على بريدة^(٦٩)، ويبدو أن الذي جعل الإمام فيصل بن تركي يعين مهنا الصالح أميراً وهو يعلم مكانة آل أبو عليان في بريدة والدولة السعودية أن الإمام فيصل كان قد تأثر بنظام الحكم المركزي في مصر أثناء سجنه فيها، فأراد تطبيق بعضاً مما شاهده في دولته.

وقد أشار عليه أقربائه عدم قبول إمارة بريدة، حيث يفتيه سمو مقامه وعلو قدره لكنه لم يصغي لأحد^(٧٠)، ولعلمهم أشاروا عليه بعدم قبول ذلك لإدراكهم أن آل أبو عليان لن يتنازلوا عن إمارة بريدة بسهولة وهم قد حكموها خلال الدولتين السعودية الأولى والثانية

ولم ينافسهم فيها أحد، وقد خرجوا عن طاعة الإمام فيصل بن تركي غير مرة فما بالك بشخص من أعيان بريدة ، ويبدو أن هذالم يغيب عن ذهن مهنا الصالح أبا الخيل، الذي لم يأخذ بمشورة اقربائه و قام بإجلاء كل من يخافه ويخشاه من آل أبو عليان عن بريدة فلجأوا إلى عنيزة^(٧١).

ومكث مهنا الصالح أبا الخيل في إمارة بريدة قرابة الاثني عشر عاماً هدأت خلالها أحوال بريدة وتوابعها من بلاد القصيم وازدهرت تجارتها وزراعتها و عُرف عهده بالتعمير^(٧٢)، كما كان شديد الاهتمام بالزراعة وأحوالها^(٧٣)، وبناء على هذا الاستقرار الذي شهدته القصيم، في وقت كانت فيه الحرب الأهلية بين أبناء الإمام فيصل بن تركي تأكل الأخضر واليابس في نجد، منحت الدولة العثمانية مهنا الصالح أبا الخيل الوسام المجيدي من الدرجة الرابعة عام ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م نظير الخدمات التي يقدمها لنقل الحجاج والقوافل التجارية وحمايتها^(٧٤)، كما أن الوثائق العثمانية تذكر دائماً مهنا الصالح بشيخ القصيم ، و تذكر بأن زامل السليم شيخ عنيزة^(٧٥)، وهذا دليل على سيطرة مهنا الصالح التامة على القصيم عدا عنيزة.

وخلال تلك الفترة كان آل أبو عليان يتربصون في مهنا الصالح أبا الخيل وينتظرون الفرصة المناسبة للقضاء عليه، وتحقق لهم ذلك عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م ، حيث استغل آل أبو عليان غياب أبناء مهنا الصالح خارج بريدة، فمحمد وصالح بعثهما والدهما إلى قتال أهل الرس لخلاف بينهم، أما حسن فكان عند الرعاة ولم يكن في بريدة إلا عبدالله^(٧٦)، حيث دخل من آل أبو عليان اثنا عشر رجلاً إلى بريدة خفيه وكمنوا في بيت على طريق المسجد الجامع فيها وعندما خرج مهنا الصالح من المسجد بعد أداء صلاة الجمعة نهضوا عليه من مكمنهم وقتلوه، ثم قصدوا قصره واستولوا عليه وتحصنوا فيه^(٧٧).

حاصر آل أبا الخيل وبعض أهالي بريدة آل أبو عليان في القصر، وحصل بينهم رمي بالبنادق فأخذ أحد أفراد أسرة أبا الخيل حزمة حطب وقصد بها باب القصر وأخذ معه ناراً يريد أن يحرق الباب فضربه آل أبو عليان برصاصة فوق مينا، ثم ضربوا فرداً آخر من آل أبا الخيل برصاصة فوق مينا أيضاً^(٧٨)، وأثناء ذلك قدم أبناء مهنا الصالح إلى بريدة، فقاموا بحفر حفرة تحت المقصورة التي فيها آل أبو عليان ووضعوا فيها باروداً وأشعلوا فيها النار فانفجرت وسقطت المقصورة بمن فيها فمات بعضهم تحت الهدم وبعضهم أمسكوه وقتلوه^(٧٩)، وتولى حسن بن مهنا^(٨٠) إمارة بريدة بعد أبيه^(٨١).

ولعله من المستبعد أن يتمكن اثنا عشر رجلاً من مهاجمة بريدة ، ويستولوا على قصر الإمارة فيها دون أن تكون ورائهم قوة تدعمهم ، فلعلهم كانوا مدعومين من زامل السليم أمير عنيزة الذي لا شك أنه كان من مصلحته القضاء على إمارة آل مهنا ذات الصيت الكبير في القصيم في تلك الفترة ، خوفاً على إمارته منهم ولإبعاد آل أبو عليان وإخراجهم من عنيزة ، لما يمثلونه من خطر داخليا على إمارته . ومما يؤكد هذا ما ذكره العبدالمحسن من أن زامل السليم قد اتفق مع آل أبو عليان على نصرتهم والوقوف معهم لإسترداد إمارتهم في بريدة، إلا أن أعيان عنيزة ، وأهل الكلمة علموا بالاتفاق الذي بين زامل وآل أبو عليان فاجتمعوا بزامل السليم وأقنعوه بعدم التدخل فتخلى عنهم في اللحظات الأخيرة^(٨٢).

ولما تولى حسن المهنا إمارة بريدة بعث إلى الإمام عبد الله بن فيصل في الرياض يشكو إليه ما بدر من آل أبو عليان، فلم يسمع شكواه^(٨٣)، بل مال إلى آل أبو عليان الذين بدورهم أرسلوا وقدأ^(٨٤) إلى الرياض يطلب منه نصرتهم ، ومعهم كتاب من أمير عنيزة

زامل السليم يعده بالتعاون معه في الهجوم على بريدة^(٨٥)، ويبدو أن السبب الذي جعل الإمام عبد الله بن فيصل يميل إلى آل أبو عليان أنه أراد أن يعيد سيطرته ونفوذه على القصيم ، و رأى أن ذلك لن يتم له إلا إذا استخدم آل أبو عليان في ذلك ودعمهم، وهنا يبدو أن الإمام عبد الله بن فيصل لم يحسب الأمور بشكل جيد فمال مع الجانب الضعيف على الجانب القوي، فال أبو عليان كانوا قد فقدوا الكثير من مكانتهم لدى أهل القصيم^(٨٦)، عكس أندادهم آل مهنا الذين مال معهم أغلب أهل بريدة ، وهذا ما ذكره الملك عبدالعزيز لأمين الريحاني : أن من أسباب عدم استقامة الأمر في نجد للإمام عبدالله بن فيصل هو ميله مع آل ابو عليان^(٨٧) .

ولما أدرك حسن المهنا خطورة موقفه بعد ميل الإمام عبد الله بن فيصل إلى آل أبو عليان، سعى إلى التحالف مع محمد بن رشيد ، الذي طالما تطلع لحكم نجد خاصة بعد تنافس أبناء الإمام فيصل بن تركي على الحكم، فعقد معه حلفاً عام ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م تكون بموجبه القصيم عدا عنيزة تابعة لحسن المهنا وما يستولون عليه من بلاد نجد بادية وحاضرة لمحمد بن رشيد، وأن العدو عدو للجميع والصاحب صاحب للجميع^(٨٨) . وذكر نولده : أن محمد بن رشيد استمال حسن المهنا للتحالف معه بمبلغ من المال وصل حدود ٦٠٠ جنية استرليني^(٨٩) . ويبدو أن شيئاً من هذا لم يكن لعدة أسباب : منها أن حسن المهنا هو من طلب التحالف مع محمد بن رشيد وإن كان للأخير أطماع توسعية ، وحسن المهنا لم ينظر لهذا الحلف من الناحية المادية ، كما أن أسرة آل أبا الخيل التي منها حسن بن مهنا الصالح من أثرى الأسر في نجد ، وحسن ليس في تلك الحاجة الماسة لذلك المبلغ ، إضافة إلى أن هذا العرض لم يذكر في أي من المصادر المحلية، والأرجح أن هذا الحلف قائم على أهداف ومصالح مشتركة^(٩٠) ، فحسن المهنا يريد الحفاظ على إمارته في بريدة ، ومحمد بن رشيد كان يطمح إلى توسيع حدود إمارته في نجد، ويضاف إلى ذلك أن محمد بن رشيد كان يرى أن حسن المهنا يقف عقبه بينه وبين طموحه التوسعي في نجد خاصة إذا ما علمنا قوة القصيم فأراد محمد بن رشيد استخدام حسن المهنا وكسبه إلى صفه لتحقيق أهدافه التوسعية^(٩١) ، ولأنه وجد في موارد بريدة والقصيم ما يزيد قوته ويمكنه من متابعة سياسته التوسعية في نجد ، لأن حائل في تلك الفترة لا تزال في حاجة ماسة إلى شريك قوي^(٩٢) . كما أن حسن المهنا لم يكن ليتحالف مع محمد بن رشيد لولا أنه خشى على إمارته من الضياع بعد ميل الإمام عبدالله بن فيصل إلى آل أبو عليان .

ثانياً: التعاون بين آل مهنا ومحمد بن رشيد :

وقد كان أول تعاون بناءً على هذا الحلف بين حسن المهنا ومحمد بن عبدالله بن رشيد حينما قدم الإمام عبدالله بن فيصل عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م إلى عنيزة ، لقتال حسن المهنا انطلاقاً منها بتحريض من آل أبو عليان وزامل السليم أمير عنيزة^(٩٣)، فأستجد حسن المهنا بمحمد بن رشيد، إلا أن عبدالله بن عبدالرحمن البسام سعى بالصلح بين الامام عبدالله بن فيصل ومحمد بن رشيد فعاد كلا منهما إلى بلده^(٩٤)، وكان هذا أول احتكاك بين الرياض وحائل ، ظهرت من خلاله أطماع محمد بن رشيد في توسيع نفوذه ، وساهم في بروزه مقابل تراجع دور الإمام عبدالله بن فيصل في القصيم وبداية فشله في استعادة نفوذه عليها . كما أن هذه المساندة من محمد بن عبدالله بن رشيد دفعت حسن المهنا عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م إلى مهاجمة شقراء التابعة للإمام عبد الله بن فيصل، إلا أن أهل شقراء الحقوا به خسائر كبيرة^(٩٥) . ثم استعان بحليفه محمد بن رشيد لمهاجمة عتيبه وغنموا منهم ، وأثناء عودتهم هاجموا بلدة أشيقر^(٩٦) التابعة للإمام عبد الله بن فيصل، وكان ذلك وقت صرام النخل عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م ونهبوا المحاصيل والبيوت^(٩٧) .

وبهذا التحالف بدأ الإمام عبدالله بن فيصل يجد صعوبات قوية ، ولم يعد بمقدوره أن يفعل شيئاً لإعادة أملاك الدولة السعودية المتضائلة، حيث سيطر العثمانيون على الإحساء عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م ، واستقلت القصيم عدا عنيزة بزعامة آل مهنا، و محمد بن رشيد في جبل شمر يتربص به^(٩٨).

وفي عام ١٢٩٤هـ / ١٨٧٧م قام حسن المهنا بقتل ثلاثة من آل أبو عليان هم محمد بن غانم وإبراهيم بن عبد المحسن بن مدلج وأحد موالِيهم يدعى عبد الله الجالس، حيث أرسل لهم سرية بقيادة ابن عمه صالح العلي أبا الخيل لقتلهم وهم في طريق عودتهم إلى عنيزة قادمين من محمد بن رشيد في جبل شمر يطلبون منه مساعدتهم في استعادة إمارة بريدة من آل مهنا بعد أن وضع جلياً تفوق محمد بن رشيد على الإمام عبدالله بن فيصل^(٩٩)، ويبدو أن حسن المهنا خشي من ميل محمد بن رشيد مع آل أبو عليان مثلما مال الإمام عبد الله بن فيصل سابقاً، فأراد قطع دابر هذا الأمر من الأساس . كما نجد أن محمد بن رشيد لم يتخذ أي إجراء تجاه تصرف حسن المهنا ، وقتله لآل أبو عليان وقد كانوا عنده ، ويبدو أن محمد بن رشيد كان يخشى أن يُغضب حليفه حسن المهنا وهم مازالوا في بداية الطريق ولم يحقق غايته منه بعد .

و يبدو أن ما حققه محمد بن رشيد من نجاح قد دفع أهل المجمع للتحالف معه^(١٠٠)، مما دفع الإمام عبد الله بن فيصل إلى الخروج بجيشه إليها عام ١٢٩٩هـ / ١٨٨١م فحاصرها وقطع جملة من نخيلها^(١٠١)، فاستجد أهلها بمحمد بن رشيد، فلما وصل إلى الزلفي انضم إليه حسن المهنا بأهل القصيم، فلما بلغ ذلك الإمام عبد الله بن فيصل ارتحل عائدًا إلى الرياض^(١٠٢)، فنزل محمد بن رشيد المجمع وجعل فيها أميراً من قبله وعاد إلى حائل^(١٠٣).

استمر حكم الإمام عبد الله بن فيصل في نجد بالضعف مقابل تزايد قوة محمد بن رشيد، خاصة أنه يحظى بدعم من الدولة العثمانية سواء بالمال أو السلاح^(١٠٤)، حيث كان محمد بن رشيد يرسل السلطان عبد الحميد الثاني (١٢٩٣هـ - ١٣٢٦هـ / ١٨٧٦م - ١٩٠٩م)^(١٠٥) بالهدايا ويؤكد أنه تابع له وأن ما يفعله كان باسمه^(١٠٦). وعلى أثر هذا التراجع للإمام عبد الله بن فيصل وتضعف الحكم السعودي في نجد مقابل توسع نفوذ محمد بن رشيد خرج الأمير محمد بن سعود بن

فيصل^(١٠٧) ومعه قبيلة عتيبه لمقاتلة محمد بن رشيد^(١٠٨)، ويبدو أن الأمير محمد بن سعود لم يكن راضياً عن سياسة الإمام عبد الله بن فيصل مع محمد بن رشيد بسبب كثرة إنسحابه من أمامه فأراد مواجهة القضاء والقضاء عليه لإعادة الهيبة المفقودة لآل سعود في نجد . فالتقى جيش محمد بن سعود ومعه عتيبه ومحمد بن رشيد ومعه حسن المهنا بأهل القصيم في عروى في عام ١٣٠٠هـ / ١٨٨٢م^(١٠٩)، وكاد محمد بن سعود أن يلحق الهزيمة بمحمد بن رشيد لولا ثبات حسن المهنا وجيشه من أهل القصيم في المعركة، الذين كان لهم دور كبير في رجحان كفة محمد بن عبدالله بن رشيد وانتصاره، وإلى هذا يشير ضيف الله بن تركي بن حميد^(١١٠) رداً على قصيدة لحمود العبيد الرشيد^(١١١) :

لولا حسن نوح بذربين الأيمان *** راحت عليكم يا بو ماجد كسيره
أولاد علي مطوعة كل فسقان *** عاداتهم هذ الجموع الكسيره^(١١٢)

وهنا يشر الشاعر إلى ثبات حسن المهنا وأهل القصيم في المعركة ، كما يعطي دلالة واضحة للأهمية التي يمثلها حسن المهنا وجيشه من أهل القصيم في تحركات محمد بن رشيد التوسعية .

ويبدو أن تحركات محمد بن سعود بن فيصل تلك دفعت الإمام عبد الله بن فيصل إلى الخروج إلى المجمع عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م راغباً في إعادتها إلى طاعته^(١١٣)، فأستنجد أميرها بمحمد بن رشيد الذي أسرع لنجدته ومعه حسن المهنا بأهل القصيم فالتقوا مع جيش الإمام عبد الله بن فيصل يوم ٢٨ من ربيع الآخر من عام ١٣٠١هـ / ١٨٨٣م في الحمادة بأم العصافير قرب المجمع، وحلت الهزيمة بالإمام عبدالله بن فيصل بعد معركة شديدة^(١١٤).

وبعد هذه الواقعة أقام محمد بن رشيد في الحمادة عدة أيام، راسل خلالها رؤساء بلدان الوشم وسدير فقدموا عليه، وعين في كل بلد من بلدانهم أميراً ثم قفل عائداً إلى جبل شمر^(١١٥)، فلما وصل إلى بلاده بعث إليه الإمام عبد الله بن فيصل أخيه محمد بن فيصل ليفاوضه حول بلدان نجد^(١١٦)، فتنازل محمد بن رشيد للإمام عبدالله بن فيصل عن بلدان سدير و الوشم باستثناء المجمع، كما أكرم وفادة محمد بن فيصل^(١١٧).

وهنا يلاحظ أنه لم يعد للإمام عبدالله بن فيصل إلا مسالمة محمد بن رشيد لاستعادة بعض نفوذه في نجد، كما يظهر أن محمد بن رشيد تنازل للإمام عبدالله بن فيصل عن بلدان الوشم لإدراكه بأنه متى أرادها فإنه من السهل عليه استعادتها.

واستمرت المصاعب والأزمات تتوالى على الإمام عبد الله بن فيصل، فالمصائب لا تأتي فرادى، حيث أن أبناء أخيه سعود بن فيصل خرجوا من جنوب نجد في محرم عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م، فدخلوا الرياض بمعاونة من بعض أهلها، وأودعوا عمهم عبد الله بن فيصل السجن^(١١٨)، ويذكر موزيل أن خروج أبناء سعود بن فيصل ومعاونة بعض أعيان الرياض لهم كان بسبب عدم رضاهم عن مصالحة الإمام عبد الله بن فيصل لمحمد بن رشيد^(١١٩)، حيث يظهر أنهم كانوا يرون في أنفسهم القدرة على مواجهة محمد بن رشيد وإعادة نفوذهم على نجد وإعادة ما ضاع من حكم آل سعود لصالح محمد بن رشيد. وفي تلك الأثناء قدم محمد بن رشيد إلى الرياض، واختلفت الروايات حول سبب قدمه فهناك من يذكر أنه كان بسبب استنجد الإمام عبدالله بن فيصل وبعض أعيان الرياض به^(١٢٠)، بينما هناك من يذكر أن محمد بن رشيد هو من سار بنفسه لنجدة الإمام دون طلب من أحد^(١٢١)، ويبدو أن الإمام عبد الله بن فيصل هو من طلب النجدة من محمد بن رشيد لعدة أسباب منها: أن هذا ما ذكرته المصادر المعاصرة لتلك الفترة، ولأن هناك علاقة ما نشأة بين الإمام عبدالله بن فيصل ومحمد بن رشيد بعد المفاوضات التي أعقبت موقعة أم العصافير والتي بموجبها تنازل محمد بن رشيد عن الوشم للإمام عبدالله بن فيصل، كما أن الإمام عبدالله بن فيصل قد تزوج من نورة بنت عبد الله بن رشيد، وهي أخت محمد بن رشيد وأم لتركلي ابن الإمام عبد الله بن فيصل^(١٢٢).

وعلى أية حال فإن محمد بن رشيد لم يفوت مثل هذه الفرصة لتوسيع نفوذه في نجد، فقدم إلى الرياض بجيشه ومعه حسن المهنا بأهل القصيم^(١٢٣)، فحاصروا الرياض ودارت بينهم وبين أبناء سعود بن فيصل واتباعهم مناوشات بسيطة، ثم وقع بينهم الصلح على خروج أبناء سعود بن فيصل إلى الخرج^(١٢٤)، ثم أخذ محمد بن رشيد الإمام عبد الله بن فيصل إلى جبل شمر مبرراً ذلك بخوفه عليه، وعين محمد بن فيصل على الرياض يعاونه سالم السبهان لإدارة شئونها^(١٢٥)، وهذا يعني نهاية حكم آل سعود في نجد و سيطرة محمد بن رشيد عليها^(١٢٦).

لم تمض تلك السنة ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م حتى قام سالم السبهان أمير الرياض من قبل محمد بن رشيد، بقتل ثلاثة من أبناء سعود بن فيصل وهم محمد وسعود وعبد الله، أما الرابع وهو عبدالعزيز فكان في حائل عند محمد بن رشيد^(١٢٧)، ويذكر البسام أن سالم السبهان كاتب آل تويم في الخرج وهم على خلاف مع أبناء سعود بن فيصل يحرضهم على

أبناء سعود كي يجد دافعاً لقتالهم^(١٢٨) ، ويبدو أنه قام بذلك لدرء خطرهم سيّما وأن لهم مناصرين كثر في جنوب نجد ، ولعله ما قام بذلك إلا بأمر من محمد بن رشيد ، وإن أنكر الأخير علمه بذلك بدليل أنه قام فقط بعزل سالم السبهان وعين مكانة فهاد بن رخيص^(١٢٩) خوفاً من ردة فعل أنصار أبناء سعود بن فيصل ثم ما لبث أن أعاد سالم السبهان إلى إمارة الرياض . وبعد أن تخلص محمد بن عبدالله بن رشيد من أبناء سعود بن فيصل ، وأصبح الإمام عبدالله بن فيصل وأخوه عبدالرحمن عنده في جبل شمر ، لم يبق أمامه قوة يخشاها في نجد سوى القصيم بزعامة حسن المهنا أمير بريدة .

ويتضح من خلال ما تناولناه في هذا المبحث ، الدور الذي قام به آل مهنا بزعامة حسن المهنا في كثير من الأحداث وترجيحهم كفة محمد بن رشيد على الإمام عبدالله بن فيصل من خلال وقوفهم إلى جانبه ، كما اتضحت أهمية القصيم كمنطقة مهمة في وسط نجد وكقوة إقتصادية وعسكرية لأي جهة تسيطر عليها .

ثالثاً : الخلاف بين آل مهنا و محمد بن رشيد :

بعد مقتل أبناء سعود بن فيصل عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م ، إطمأن محمد بن رشيد إلى أنه تخلص من أهم مصادر الخطر بالنسبة لنفوذه في نجد، ولم يعد في حاجة إلى مراعاة أي زعيم من زعمائها، ومن هنا بدأت علاقته بحسن المهنا تتغير نوعاً ما^(١٣٠)، خاصة أنه لم يبق أمامه إلا القصيم ليدخلها تحت نفوذه المباشر، فأخذ يتحين الفرصة المناسبة لذلك^(١٣١)، وبدأ في محاولة جعل القصيم بزعامة حسن المهنا تابعه لا حليفة له ، خاصة إذا ما علمنا أهمية موقعها المتوسط بين جبل شمر وباقي بلدان نجد .

ويذكر القاضي أن محمد بن رشيد خشي حسن المهنا بعد أن نظم له جيشاً من الجند والخيالة والسلاح^(١٣٢) ، ولعل هذا هو أرجح الأسباب حول الخلاف بين محمد بن رشيد وآل مهنا . كما لا يمكن تجاهل ما ذكره العثيمين أن الخلاف بين آل مهنا ومحمد بن رشيد كان بسبب رغبة الأخير في إضعاف قوة القصيم والقضاء عليها^(١٣٣)، ويشاركه الزعاريير في ذلك حيث يرى أن محمد بن رشيد كان يرغب في تحويل طرق التجارة وقوافل الحج إلى حائل بدلاً من القصيم، خاصة أن العلاقة بين القصيم وجبل شمر كانت تنسم في الغالب بالتوتر في كثير من العهود ، نتيجة للمنافسة بين أمراء المنطقتين في إظهار القوة وكسب المزيد من النفوذ على حساب الآخر في جميع المجالات^(١٣٤) .

أما الحماد فيذكر أن ذلك الخلاف عائد إلى التنافس القديم بين مهنا الصالح أبا الخيل والد حسن ومتعب بن عبدالله بن رشيد^(١٣٥) حول نقل الحجاج من العراق ، والذي كاد أن يصل إلى القتال بينهما في عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م ، ومع أنه حسم في حينه إلا أن روايته ظلت في النفوس^(١٣٦) . وهو وإن كان ليس سبباً مباشراً إلا أنه لا يمكن تجاهله . بينما يذكر فاسلييف أن محمد بن رشيد فرض سلطته على القصيم ، وازدادت ضرائبه مع تقلص الامتيازات^(١٣٧) ، وهذا السبب يبدو شديد الضعف حيث إن جميع المصادر المحلية لم تذكر أن محمد بن رشيد كان يأخذ من حسن المهنا شيئاً .

ويبدو أن محمد بن رشيد سعى لافتعال أسباب كي يخلق لنفسه الفرصة المناسبة لضم القصيم إلى سلطته بشكل مباشر، وكانت بداية ذلك الأمر قيامه عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م بجس نبض حسن المهنا أمير بريدة، حيث طلب منه الخروج إليه مع جنده من أهل القصيم فاجتمع به في النبي^(١٣٨) في المستوى قرب عنيزة ومكثوا شهراً دون مهاجمة أحد، ثم رجعوا إلى بلدانهم^(١٣٩) ، ويبدو أن هذا التصرف من محمد بن رشيد قد أثار ريبة حسن

المهنا منه، خاصة وأن محمد بن رشيد بدأ يغير معاملته له، فبدلاً من معاملة الند للند والصديق للصديق، أخذ يعامله معاملة التابع للسيد^(١٤٠). ويذكر السلطان أن مما زاد الفجوة بين الطرفين ، أن حسن المهنا حينما أرسل إبنيه لترعى في مراعي الزلفي طلب منه راشد بن سلمان البداح^(١٤١) أمير الزلفي إبعادهما لأن ما بها من عشب وماء لا يكفي حاجة أهلها، فرفض حسن المهنا طلبه فتوعد راشد البداح بالتحاكم إلى محمد بن رشيد ، فرد عليه برسالة يذكر فيها أنه ليس خاضعاً لأوامر محمد بن رشيد ولا يعترف بسيادته وحكمه ، فأوقع راشد البداح بينهما بأن أرسل هذا الخطاب إلى محمد بن رشيد لإثارته ضد حسن المهنا^(١٤٢)، وربما تكون هذه الحادثة على درجه كبيرة من الصحة .

وفي سنة ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م أرسل محمد بن رشيد عماله لجمع الزكاة من الرعاة في بريدة وعنيزة، وهذا مخالفاً للعادة، حيث أن زكاة رعاة هذه المناطق يجمعها أمراء البلديتين ، مما حدا بحسن المهنا إلى مراسلة محمد بن رشيد لاستنكار هذا الأمر، فأكد له ابن رشيد أنه لم يرسلهم لقبض زكاة أهل القصيم، إنما أرسلهم لقبض زكاة قبائل من عربان مطير كانوا هناك، وكتب محمد بن رشيد لعماله بأن لا يتعرضوا لزكاة أهل القصيم^(١٤٣) ويبدو أن محمد بن رشيد كان يرغب في اختبار حسن المهنا، وربما الرغبة في التأكد مما ذكره أمير الزلفي راشد البداح، وقد أيقن محمد بن رشيد أن حسن المهنا لا زال يعامله كحليف وليس تابعاً له وهذا مالم يكن يرغبه، حيث كان يرى أن القصيم لا بد أن تكون تابعة له لا حليفة فقط^(١٤٤).

ولما بدأ الشك يساور حسن المهنا في نوايا محمد بن رشيد تجاهه، دعا زامل السليم أمير عنيزه إلى عقد اجتماع بينهما، وجرى ذلك في الغميس^(١٤٥) بين البلديتين وحضره بعض أعيان بريدة وعنيزة، واتفقا على تكوين حلف بينهما ضد أي عدو، وكان ذلك في عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م^(١٤٦) على الأرجح لأن القاضي يذكر أن عامي ١٣٠٥هـ/١٨٨٧م و ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م لم يحدث فيهما شئ بينما يذكر أنه في نهاية عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م أرسل حسن المهنا وزامل السليم الإمام عبدالرحمن بن فيصل في الرياض للوقوف معهم ضد محمد بن رشيد^(١٤٧)، كما يؤكد ذلك التقرير المرفوع من محمد بن رشيد إلى الدولة العثمانية عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م والذي يذكر فيه أن حسن المهنا في الظاهر متفق معه إلا أنه في الواقع ألد أعدائه^(١٤٨).

وقبل ذلك كان محمد بن رشيد قد أذن للإمام عبد الله بن فيصل وأخيه عبد الرحمن بن فيصل بالعودة إلى الرياض، وبعد وصولهما إلى الرياض بيومين توفي الإمام عبدالله بن فيصل متأثراً بمرضه عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م^(١٤٩)، أما الإمام عبدالرحمن بن فيصل فوثب على سالم السبهان أمير الرياض من قبل محمد بن رشيد في أواخر عام ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م وأودعه السجن واستولى على الإمارة^(١٥٠)، ويبدو أن الذي شجع الإمام عبد الرحمن بن فيصل على ذلك مراسلات أهل القصيم له، حيث أن حسن المهنا وزامل السليم راسلوه وحسنوا له الأمر و وعدوه بالنصرة^(١٥١)، كما أنه كتب إليهم يخبرهم بما فعله بسالم السبهان، ويطلب منهم نصرته والتعاون معه^(١٥٢) و من غير المستبعد أن يكون الإمام عبدالرحمن بن فيصل قد التقى بحسن المهنا أثناء عودته من حائل رفقة الامام عبدالله بن فيصل مطلع العام ١٣٠٧هـ/و اتفقا على التعاون معاً ضد ابن رشيد^(١٥٣).

وعندما بلغ محمد بن رشيد ما فعله الإمام عبد الرحمن بن فيصل بسالم السبهان و تعاونه مع أهل القصيم، خرج بجيشه إلى الرياض وأوضح لأهل القصيم أن هدفه الإمام عبد الرحمن بن فيصل، وتعهد لهم بأن لا يعترضهم بشيء وأعطاهم الأمان، و عاهده أهل القصيم على أن لا يعينوا عليه عدو، وكلاً في قلبه ضغينة من الآخر ولم يطمئن له^(١٥٤)،

ويذكر الريحاني أن محمد بن رشيد وعد أهل القصيم بأن يعطيهم زكاة بادية مطير والخوة التي كانت تفرض على الحجاج ، فرضوا بذلك ونكثوا عهدهم مع الإمام عبدالرحمن بن فيصل^(١٥٥) .

ويتضح هنا استقلال حسن المهنا بحكم القصيم عن محمد بن رشيد وأن الذي بينهما مجرد حلف وتعاون لا تبعية ، كما يتضح من هذا التنافس بين محمد بن رشيد والإمام عبد الرحمن بن فيصل على كسب ولاء أهل القصيم للأهمية التي تمثلها هذه المنطقة، ومدى التقل العسكري والاقتصادي لها في نجد .

رابعاً : التعاون بين آل مهنا والإمام عبد الرحمن بن فيصل :

بعد أن تمكن محمد بن رشيد من تحييد القصيم في صراعه مع الإمام عبدالرحمن بن فيصل توجه إلى الرياض عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م ، وحاصرها لمدة أربعين يوماً دون فائدة^(١٥٦) ، فاقترح محمد بن رشيد على الإمام عبد الرحمن بن فيصل عقد صلح بين الطرفين فوافق على ذلك ، وأرسل إليه وفداً مكوناً من محمد بن فيصل بن تركي والشيخ عبدالله بن عبد اللطيف آل الشيخ، وعبد العزيز بن عبد الرحمن بن فيصل^(١٥٧) ، فكانت بنود الصلح بينهما : أن يرفع محمد بن رشيد الحصار عن الرياض ويعود إلى بلاده، وأن يطلق كل طرف أسرى الطرف الآخر، وأن يحتفظ الإمام عبد الرحمن بن فيصل بحكم الرياض وجنوب نجد ويبقى لمحمد بن رشيد بقية حكم نجد^(١٥٨) .

ويبدو أن الاتفاق كان مكسباً للإمام عبد الرحمن بن فيصل نسبياً ولعل ما دفع محمد بن رشيد إلى الصلح خشية من أن يقطع أهل القصيم طريق عودته^(١٥٩) ، ويبدو أن محمد بن رشيد أراد أن يتفرغ للقضاء على إمارتي آل مهنا وال سليم في القصيم قبل أن تتوثق علاقتهم مع الإمام عبدالرحمن بن فيصل .

وبعد أن عاد محمد بن رشيد إلى حائل بدأ بافتعال المشاكل مع القصيم، حيث أخل ببعض ما اشترطه أهل القصيم عليه سابقاً، فخرج إليه زامل السليم وحسن المهنا يطلبون ما عدهم به أثناء قدومه إلى القصيم قبل توجهه إلى الرياض من خوة الحجاج وزكاة بادية مطير فردهم وأنكر أنه وعدهم بشيء^(١٦٠) ، كما أغارت بوادي محمد بن رشيد على أطراف القصيم ونهبوا الإبل والغنم ورفض محمد بن رشيد ردها^(١٦١) ، إلا أن ما أشعل فتيل الحرب هو تدخل محمد بن رشيد في الرس^(١٦٢) التابعة لحسن المهنا، حيث أن حسن المهنا عزل حسين بن عساف^(١٦٣) عن إمارة الرس وعين مكانه صالح بن عبد العزيز الرشيد^(١٦٤) ، فما كان من حسين بن عساف إلا أن لجأ إلى محمد بن رشيد يشتمه من تصرف حسن المهنا، فأرسل محمد بن رشيد معه سرية سيطر بها على الرس وهرب منها صالح الرشيد^(١٦٥) ، فلما بلغ ذلك حسن المهنا خرج إلى الرس ومعه زامل السليم فأخرجوا حسين بن عساف منها ثم توجهوا إلى الخبر أثم الصعبيية^(١٦٦) ترقباً لردة فعل محمد بن رشيد ، وأخذوا يستطلعون تحركاته ، كما أرسلوا إلى الإمام عبدالرحمن بن فيصل في الرياض يستحثونه القدوم لنجدتهم ضد محمد بن رشيد^(١٦٧) .

وبعدما علم محمد بن رشيد باجتماع أهل القصيم ، جمع قواته من البادية والحاضرة وأرسل إلى قبائل شمر في العراق يطلب مساعدتهم^(١٦٨) ، بالإضافة إلى قبائل حرب وعنزة والظفير وهتيم^(١٦٩) ، وتوجه بهم إلى القصيم فالتقى بأهل القصيم في القرعا^(١٧٠) في (٣ جمادى الآخرة) عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م^(١٧١) ودارت بينهم معركة انتصر فيها أهل القصيم بسبب أن أرض المعركة غير صالحة لجيش محمد بن رشيد الذي معظمه من الخياله^(١٧٢) ، إضافة إلى أن تمركز جيش أهل القصيم فيها قبل قدوم جيش محمد بن رشيد

ساعدهم ، كما يبدو أن أهل القصيم اختاروا أرض المعركة بعناية لمعرفةهم بأن قوام جيش محمد بن رشيد من الخيالة فاختراروا مكاناً للمعركة لا يناسب تحركات الخيل .

وبعد مشاوره مع قاداته انسحب محمد بن رشيد من القرعا إلى المليداء المكشوفة ، والمناسبة لكر الخيل وفرها ^(١٧٣) ، وقد اختلف أهل القصيم حول اللحاق بجيش محمد بن رشيد والاكتفاء بالنصر في القرعا، فزامل السليم أشار على حسن المهنا بعدم اللحاق به حيث كان زاملاً يرى بأنها خدعه، لكن حسن المهنا رأى أنها انهزام وتراجع من جيش محمد بن رشيد ، وأنها فرصة مناسبة لإنهاء محمد بن رشيد والقضاء على قوته ^(١٧٤) ، وقد انتصروا أصحاب الرأي الثاني خاصة أنهم رموا أصحاب الرأي الأول بالجبن والخوف ^(١٧٥) .

والتقى الطرفان مجدداً في أرض المليداء في (١٣ جمادى الآخرة) عام ١٣٠٨ هـ / ١٨٩٠ م ^(١٧٦) ، وكان محمد بن رشيد قد استعد جيداً لهذه المعركة ونظم صفوف جيشه بعد الخسارة في القرعا، فجهز كتيبة الفرسان، كما أعد خطة أخرى بجعل الإبل في مقدمة الجيش وذلك بهدف أن تكون درعاً للفرسان عن رمي العدو حتى يصلوا إلى قلب جيشه إضافة إلى إشغال أهل الطمع من الخصم بجمع الإبل ونهبها عن القتال ^(١٧٧) .

وبعد معركة حامية الوطيس ، ربما تكون هي الأكبر في نجد بعد الهجوم المصري العثماني على الدرعية عام ١٢٣٣ هـ / ١٨١٨ م ، انتصر فيها محمد بن رشيد انتصاراً كبيراً ، وقتل فيها زامل السليم وابنه علي وعدد كبير ^(١٧٨) من أهل القصيم ^(١٧٩) ، كما تتبع جيش محمد بن رشيد فلول جيش أهل القصيم وقتلوا من وجدوه ^(١٨٠) ، أما حسن المهنا فكسرت يده في المعركة ولجأ إلى بريدة ، فنصحوه بالخروج من البلد إلى الإمام عبدالرحمن بن فيصل ، لكنه توجه منها إلى آل البسام في عنيزة يطلب منهم المساعدة ، وتقديم الشفاعة له عند محمد بن رشيد لعلاقتهم الجيدة به سيما وأنهم قد رفضوا الانضمام إلى أهل القصيم في حربه ^(١٨١) ، فتشفعوا له عند محمد بن رشيد فقبل شفاعتهم واكتفى بسجنه ^(١٨٢) بعد أن أرسل سرية قبضت عليه في عنيزة ^(١٨٣) . أما الإمام عبد الرحمن بن فيصل فقد بلغه نبأ هزيمة أهل القصيم ، وهو في الطريق إليهم فعاد إلى الرياض ^(١٨٤) ، وبقي فيها أياماً ثم خرج إلى بادية العجمان ^(١٨٥) .

وبهذه الهزيمة دخلت القصيم كلها تحت سلطة محمد بن رشيد، وتعد معركة المليداء من المعارك الفاصلة في تاريخ نجد والدولة السعودية الثانية، حيث جعلت القصيم ذات القوة العسكرية والاقتصادية والموقع الجغرافي المهم تحت سيطرة محمد بن رشيد ^(١٨٦) ، وهذه الأهمية هي التي دفعت الإمام عبدالرحمن بن فيصل إلى الاستيلاء على الرياض كما تقدم والوقوف في وجه محمد بن رشيد مجدداً، كما أن انهزام أهل القصيم في معركة المليداء ، وبسط محمد بن رشيد سيطرته على تلك المنطقة هو الذي أجبر الإمام عبدالرحمن بن فيصل على الرحيل عن الرياض .

ولما عاود أهل القصيم الاتصال بالإمام عبدالرحمن الفيصل عاوده الأمل ثانية لاستعادة ملك أبائه حيث تشير المصادر إلى أنه في عام ١٣٠٩ هـ / ١٨٩١ م قدم إليه إبراهيم بن مهنا أبا الخيل ^(١٨٧) ، وأتباعه من أهل القصيم مما قوى من عزمه ، فجمع الأنصار وتوجهوا إلى الدلم ^(١٨٨) ، واستولوا عليها ثم ساروا منها إلى الرياض وكان أميرها آنذاك محمد بن فيصل فدخلوها دون عناء ^(١٨٩) ، ثم توجهوا بعد ذلك إلى المحمل ^(١٩٠) .

فلما بلغ محمد بن رشيد تحركات الإمام عبدالرحمن الجديدة مع إبراهيم المهنا خرج بجيش ضخم من حائل إليهم ^(١٩١) . والتقى الطرفان في حريملاء في جمادى الأولى من عام ١٣٠٩ هـ ، فانهزم جيش الإمام عبدالرحمن بن فيصل وقتل منه عدد كبير ^(١٩٢) ، أما إبراهيم المهنا فقد ألقى جنود محمد بن رشيد القبض عليه بعد اختفائه بعد المعركة في إحدى المزارع هناك وقتل صبراً ^(١٩٣) ، أما الإمام عبدالرحمن بن فيصل فإنه خرج بعد المعركة من

نجد كلها واستقر به المقام أخيراً في الكويت^(١٩٤)، وتوجه محمد بن رشيد إلى الرياض وهدم أسوارها وجعل عليها محمد بن فيصل أميراً من قبله ثم عاد إلى حائل^(١٩٥)، وبذلك يكون محمد بن رشيد قد أحكم سيطرته على جميع الأقاليم النجدية ، وأعلن السقوط الرسمي للدولة السعودية الثانية .

الخاتمة :

- تتضح من خلال هذا البحث عدة نتائج مهمة يمكن إبرازها في النقاط التالية:
١. كان محمد بن رشيد يعلم أهمية القصيم اقتصادياً وإستراتيجياً وعسكرياً وكان يطمح إلى ضمها للإستفادة من أهميتها، لذلك لم يفوت الفرصة حينما طلب حسن المهنا مساعدته ضد الإمام عبدالله بن فيصل وآل أبوعليان حكام بريدة السابقين .
 ٢. استغل محمد بن رشيد حسن المهنا خير استغلال ،حيث إنه اعتمد عليه وعلى جيشه في جميع غزواته التوسعية في نجد حتى نشب الخلاف بينهما.
 ٣. بعد قضاء محمد بن رشيد على أبناء سعود بن فيصل وبقاء الإمام عبدالله بن فيصل وأخيه عبد الرحمن لديه في حائل، لم يبق سوى القصيم لضمها تحت حكمه المباشر، وبذلك أصبح حسن المهنا بالنسبة له لا فائدة منه بعد الآن، لذا سعى لافتعال المشاكل مع القصيم كي يجد مدخلاً لضم القصيم بشكل مباشر .
 ٤. كان الإمام عبد الرحمن الفيصل يدرك أهمية القصيم في استعادة ملك أبائه على نجد، فلما وقع الخلاف بين محمد بن رشيد وحسن المهنا استغل ذلك ،فاستقل هو بحكم الرياض مجدداً . إلا أن محمد بن رشيد لم يعطه الفرصة لتوثيق الصلات بالقصيم ففضى عليهم سريعاً، وبالتالي القضاء على أي بارقة أمل للإمام عبدالرحمن بن فيصل في توحيد نجد مجدداً تحت الحكم السعودي .
 ٥. كانت معركة المليداء من المعارك الفاصلة والحاسمة في تاريخ الدولة السعودية الثانية،ذلك أنه بانتهاه تلك المعركة ودخول القصيم تحت حكم آل رشيد سقطت الدولة السعودية الثانية فعلياً، لكن لم تسقط بشكل نهائي إلا بعد معركة حريملاء عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م .
 ٦. خرج حسن المهنا من هذا الصراع بخفي حنين ، فلا هو الذي بقى مع حكام الدولة السعودية الثانية وحافظ على أملاكها معهم ،ولا هو الذي استفاد من خروجه عليهم وانضمامه إلى محمد بن رشيد .
 ٧. كان يسعى بانضمامه حسن المهنا إلى محمد بن رشيد لحكم القصيم ذاتياً،وكانت العلاقة بينه وبين محمد بن رشيد علاقة صداقه وتعاون واستقلال للقصيم ،وليس تبعية ويدل على ذلك حادثة جمع الزكاة ،حينما اعترض على جمعها من قبل عمال محمد بن رشيد ،واعذار محمد بن رشيد له عن اعتراضه عليه حينما جمع زكاة بادية مطير في القصيم عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م .
 ٨. اكتشف حسن المهنا فداحة خطأه بتعاونه مع محمد بن رشيد ضد الدولة السعودية الثانية متأخراً،فحاول تصحيح الخطأ بالتعاون مع الإمام عبدالرحمن الفيصل إلا أن محمد بن رشيد كان قد أحكم قبضته على مقاليد الأمور في نجد فلم يثمر هذا التعاون شيئاً.
 ٩. لعبت الأسر الحاكمة في الدولة السعودية الثانية دوراً هاماً فيها ، وكانت احد أسباب سقوط الدولة السعودية الثانية من خلال أسرتي آل رشيد في جبل شمر وآل مهنا في القصيم ودخلوهم في صراعات عديدة مع الدولة حتى سقطت .

Abstract

The role of Muhanna princes of Buraidah In the conflict between the second Saudi state and Mohammed bin Rashid (١٢٨٠ AH / ١٣٠٩ AH / ١٨٦٣ AD - ١٨٩١ AD)

By Nahar bin Abdullah Al – Sahli

This research deals with the position off al- Muhanna princes in Buraidah in the conflict between the Second Saudi State and Muhammad bin Rashid (١٢٨٠ AH / ١٨٦٣ AD - ١٨٩١ AD). Imam Faisal bin Turki, in ١٢٨٠ AH / ١٨٦٣, appointed Muhanna bin Saleh al-Abkhail as Emir of Buraidah. His family was killed by Abu Alayyan's former princes. However, his son Hasan recovered the emirate quickly. The Abu Alayyan family went to Imam Abdullah bin Faisal and stood with them, forcing Hassan Al-Muhanna to join the ranks of Mohammed bin Rashid, Amir of Mount Shamar, The second Saudi state enabled him to establish his rule in Najd. However, the difference between the al- Muhanna and Mohammed bin Rashid forced them to return to the ranks of the second Saudi state.

The importance of this topic is that the al- Muhanna family played a major role in the conflict between the second Saudi state and Mohammed bin Rashid. The role of the al-Muhanna princes in the struggle between the second Saudi state and Mohammed bin Rashid will be highlighted. Economic and strategic in Najd in the era of the second Saudi state, and to know the role and objectives of al-Muhanna princes in the conflict between the second Saudi state and Mohammed bin Rashid.

الهوامش

(١) إبراهيم باشا ابن محمد علي باشا والي مصر العثماني ، عيّنه والده عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م قائداً للحملة التي أرسلها للقضاء على الدولة السعودية الأولى ، كما تولى إخماد الثورة اليونانية وقيادة جيوش محمد علي في الشام ، توفي عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م . للمزيد انظر : خليفة بن عبد الرحمن المسعود : موقف القوى المناوئة من الدولة السعودية الثانية (١٢٣٤-١٢٨٢هـ / ١٨١٨-١٨٦٦م) ، ط١ ، الرياض ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م ، ص ٣٤ .

(٢) محمد بن مشاري بن إبراهيم بن عبدالله بن معمر من بني سعد من تميم ، عُيّن والده أميراً في العيينة من قبل الدولة السعودية الثانية عام ١١٦٣هـ / ١٧٥٠م ، كان ضمن الوفد الذي خرج لمفاوضة إبراهيم باشا على الصلح بعد حصار الدرعية عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م . للمزيد انظر : المسعود : موقف القوى المناوئة ، ص ٨٩ .

(٣) عثمان بن عبد الله بن بشر (ت ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م) : عنوان المجد في تاريخ نجد ، تحقيق عبد الرحمن بن عبداللطيف آل الشيخ ، ط٤ ، الرياض ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م ، ج ١ ، ص ٤٤٢ .

(٤) محمد بن عمر الفاخري (ت ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م) : تاريخ الفاخري ، تحقيق : عبد الله بن يوسف الشبل ، الرياض ، داره الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م ، ص ١٨٥ ، أثناء ذلك قدم إلى الدرعية تركي بن عبد الله بن محمد بن سعود وأخاه زيداً فساعدوا ابن معمر وكانوا سنداً له ، ابن بشر ، عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٤٤٣ .

- (٥) مشاري بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ، كان ضمن من أخذ من آل سعود إلى مصر بعد سقوط الدرعية ، فهرب في الطريق بين الجديدة وينبع البحر ثم قدم إلى الدرعية . للمزيد انظر : ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٤٤٥ .
- (٦) هو عبدالله بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود ، تولى الحكم عام ١٢٢٩هـ / ١٨١٤م ، وسقطت الدولة السعودية الأولى في عهده عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م ، نُقل إلى مصر ومنها إلى استانبول (القسطنطينية) وفيها قتل عام ١٢٣٤هـ / ١٨١٨م . للمزيد انظر : ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٣٦٥ ، ٤٢٢ .
- (٧) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٤٤٥ .
- (٨) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٤٤٥ ، ٤٤٦ .
- (٩) سدّوس : كانت تسمى القرية وهي تقع في أعلى وادي وثره ، تبعد عن الرياض قرابة ٩٠ كيلاً ، جُل سكانها من أسرة آل معمر . للمزيد انظر : عبدالله بن محمد بن خميس : المعجم الجغرافي للملكة العربية السعودية : معجم اليمامة ، ج ٢ ، ط ١ ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م ، ص ١٧ ، ١٨ .
- (١٠) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٤٤٦ ، تركي بن عبدالله : هو تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود مؤسس الدولة السعودية الثانية ، هرب إلى البادية بعد سقوط الدرعية على يد القوات العثمانية المصرية عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م ، تولى الحكم مرتين الأولى عام ١٢٣٦هـ / ١٨٢١م ولم تستمر طويلاً حيث هاجمته القوات العثمانية المصرية فهرب من الرياض ، والثانية عام ١٢٤٠هـ / ١٨٢٥م بعد أن أخرج القوات العثمانية المصرية من نجد وظل حاكماً حتى مقتله على يد مشاري بن عبدالرحمن عام ١٢٤٩هـ / ١٨٣٤م تمكن خلالها من توحيد نجد والاحساء وأجزاء من الخليج العماني . للمزيد انظر : ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، ٤٥٣ .
- (١١) قائد ألباني من أشهر ولاة الدولة العثمانية في مصر عُيّن والياً على مصر عام ١٢٢٠هـ / ١٨٠٥م ، استطاع تكوين جيش قوي تمكن به من التوسع في الجزيرة العربية والقضاء على الدولة السعودية الأولى ، كما توسع في السودان والشام ، تعارضت مصالحه مع مصالح بريطانيا في المنطقة مما أدى إلى تدخلها لإيقافه بعد معاهدة لندن عام ١٢٥٥هـ / ١٨٤٠م وحصر نشاطه على مصر فقط ، توفي عام ١٢٦٦هـ / ١٨٤٩م . للمزيد انظر : نورة الحامد : تاريخ العرب الحديث ، ط ١ ، الرياض ، مكتبة الرشد ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، ص ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، أبوش أغا : قائد فرقة المتطوعة ضمن القوات العثمانية التابعة لمحمد علي باشا ويلقب بأغا الكوكلية قدم على رأس حملة إلى نجد عام ١٢٣٥هـ / ١٨٢٠م . للمزيد انظر : المسعود : القوى المناوئة ، ص ١١٣ .
- (١٢) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ .
- (١٣) الفاخري : تاريخ الفاخري ، ص ١٨٧ .
- (١٤) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ١ ، ص ٤٤٨ .
- (١٥) عبد الله العثيمين : تاريخ المملكة العربية السعودية ، ج ١ ، ط ١ ، الرياض ، د.ت ، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م ، ص ٢٣٤ .
- (١٦) كريم الركابي : التطورات السياسية الداخلية في نجد ، تقديم ومراجعة : عبد الله المنيف ، ط ١ ، بيروت ، دار العربية للموسوعات ، ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ ، ص ٦٧ .
- (١٧) ابن بشر : عنوان المجد في تاريخ نجد ، ج ٢ ، ص ٣٣ ، ص ٣٤ .
- (١٨) البسام : تحفة المشتاق ، ص ٣٠٠ - ٣٠٢ .
- (١٩) مشاري بن عبدالرحمن بن حسن بن مشاري بن سعود بن محمد بن مقرن ، ابن أخت الإمام تركي بن عبدالله ، كان ضمن من نُقل من آل سعود إلى مصر ، قدم إلى نجد عام ١٢٤١هـ ، فأكرمه الإمام تركي وأنعم عليه حتى أغواه جلساء سوء بقتله خاله . للمزيد انظر : ابن بشر : عنوان المجد ، ج ٢ ، ص ٩٧ .
- (٢٠) الفاخري : تاريخ الفاخري ، ص ٢٠٦ .

(^{٢١}) فيصل بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ، ولد عام ١٢٠٥هـ / ١٧٩٠م على الأرجح ، كان ضمن آل سعود الذين تم أسرهم وإرسالهم إلى مصر بعد سقوط الدرعية عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م ، مكث فيها عشر سنوات ثم عاد إلى نجد عام ١٢٤٣هـ / ١٨٢٨م ، تولى الحكم عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٥م حتى عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٩م بعد قدوم حملات مصرية إلى نجد فتم أسره وإرساله إلى مصر ، ثم تمكن من الخروج من سجنه واستعادة الحكم من عبدالله بن ثنيان عام ١٢٥٩هـ / ١٨٤٤م وظل كذلك حتى توفي عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م ، للمزيد انظر : هناء العوهلي : الأحوال السياسية في الفترة الأولى من حكم الإمام فيصل بن تركي آل سعود (١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م - ١٢٥٤هـ / ١٨٣٨م ، الرياض ، منشورات جامعة الملك سعود ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م ، ص ٤٧ ، ٤٨ ، ٤٩ .

(^{٢٢}) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ٢ ، ص ١٠٢ - ص ١٠٤ . سويد بن علي : استولى على إمارة بلدة جلاجل عام ١٢٣٦هـ / ١٨٢١م ، كان ممن وقف مع الإمام تركي بن عبدالله في بداية حكمه ثم ما لبث أن ساءت العلاقة بينهما على ما يبدو فعزله عام ١٢٤٧هـ / ١٨٣٢م ثم أعاده الإمام فيصل إلى إمارتها بعد أن ساعده في القضاء على مشاري بن عبدالرحمن عام ١٢٥٠هـ / ١٨٣٤م . للمزيد انظر : العوهلي : الأحوال السياسية ، ص ٥٥ .

(^{٢٣}) آل رشيد ، عائلة حاكمة أقامت إمارتها في مدينة حائل عام ١٢٥١هـ / ١٨٣٤م على يد عبدالله العلي الرشيد وأخوه عبيد العلي الرشيد . ويعود نسب آل رشيد إلى جدهم رشيد بن خليل من الجعفر من عبده من قبيلة شمر ، وكان عبدالله وأخوه عبيد على خلاف مع أبناء عمومته آل علي أمير جبل شمر آنذاك فلما تمكن عبدالله من توطيد علاقته بالإمام فيصل بن تركي استولى على الإمارة من آل علي ، وكتب بذلك إلى الإمام فيصل فأقره فيها . وكانت إمارة جبل شمر تابعة للدولة السعودية الثانية بشكل رسمي إلا أنها كانت تحظى بتميز عن باقي مناطق الدولة و تتمتع باستقلال شبه تام عن الدولة ، وظلت كذلك حتى تولى محمد بن عبدالله بن رشيد الحكم فاستغل الحرب الأهلية بين أبناء الإمام فيصل بن تركي ووسع نفوذه في نجد حتى أسقط الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م . للمزيد انظر : عبدالله العثيمين ، نشأة إمارة آل رشيد ، الرياض ، منشورات عمادة شؤون المكتبات بجامعة الرياض ، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م ، ص ٣١ ص ٤٢ ص ٤٣ ص ٧٦ ص ٥٣ .

(^{٢٤}) إسماعيل بن إبراهيم باشا بن محمد علي باشا ، أصبح والياً على مصر عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م فحاول إعادة أمجاد محمد علي باشا من حيث الاهتمام الداخلي بها . للمزيد انظر : الزهراني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص ٢٤ ، خالد بن سعود : هو خالد بن سعود بن عبدالعزيز بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن ، كان ضمن من أخذ من آل سعود إلى مصر عام ١٢٣٣هـ ، ثم عاد إلى نجد مع القوات المصرية بتكليف من محمد علي باشا عام ١٢٥٢هـ ، حكم نجد من عام ١٢٥٣هـ وحتى عام ١٢٥٧هـ . للمزيد انظر : ابن بشر : عنوان المجد ، ج ٢ ، ص ١٤٠ ، ١٩٦ .

(^{٢٥}) الفاخري : تاريخ الفاخري ، ص ٢٠٨ .

(^{٢٦}) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ٢ ، ص ١٦٣ .

(^{٢٧}) الفاخري : تاريخ الفاخري ، ص ٢٠٩ ص ٢١٠ . خورشيد باشا : قائد ألباني مستعرب جاء إلى مصر صغيراً ثم تعلم فيها ، كان ضمن الحملة العثمانية المصرية التي أرسلها محمد علي باشا للقضاء على الدولة السعودية الثانية عام ١٢٣٣هـ / ١٨١٨م ، تم تعيينه وكيلاً للجهادية في مصر ، توفي عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٨م . للمزيد انظر : الركابي : التطورات السياسية ، ص ٧٢ .

(^{٢٨}) عبدالله بن ثنيان بن إبراهيم بن ثنيان بن سعود بن محمد بن مقرن ، هرب من خالد بن سعود حينما قدم إلى نجد ولجأ إلى قبيلة المنتفق فترة ثم عاد إلى جنوب نجد وجمع الأنصار وهاجم الرياض واستولى عليها عام ١٢٥٧هـ . للمزيد انظر : ابن بشر : عنوان المجد ، ج ٢ ، ص ١٩١ ، ١٩٦ .

(^{٢٩}) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ٢ ، ص ١٩٦ ، ١٩٧ .

(^{٣٠}) الزهراني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص ٢٨ .

(^{٣١}) ابن بشر : عنوان المجد ، ج ٢ ، ص ٢٠٩ . عبدالله بن سليم : هو عبدالله بن سليمان بن علي بن زامل (وسليم تصغير لسليمان) تولى إمارة عنيزة بعد مقتل أخيه يحيى في معركة بقعاء عام ١٢٥٧هـ / ١٨٤٢م ، قتل صبراً على يد عبيد بن رشيد عام ١٢٦١هـ / ١٨٤٥م في معركة الجوى . للمزيد انظر : الفاخري :

تاريخ الفاخري ، ص ٢١٤.

(٣٢) سعود بن هذلول آل سعود : تاريخ ملوك آل سعود ، الرياض ، مطابع الرياض ، ص ٢٦.

(٣٣) عبدالله بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود، تولى الحكم بعد وفاة والده الامام فيصل عام ١٢٨٢هـ / ١٨٦٥م ، وبعد عام واحد خرج عليه اخيه سعود وتمكن من خلعته عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م ، وفي عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م تنازل عبدالرحمن بن فيصل لأخيه الإمام عبدالله بالحكم ، توفي الإمام عبدالله بن فيصل عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م . للمزيد انظر : إبراهيم بن صالح بن عيسى (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٥م) : عقد الدرر العزیز ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م، ص ٥٨ ، ٥٩ ، ٨٠ ، ٩٧ ، ١١٢ .

(٣٤) الفاخري : تاريخ الفاخري ، ص ٢٢٦. سعود بن فيصل : سعود بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود ، خرج على أخيه الإمام عبدالله عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م ودارت بينهم عدة معارك أدت في نهايتها إلى تولى سعود بن فيصل الحكم عام ١٢٨٨هـ / ١٨٧١م، توفي عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م . للمزيد انظر : ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٥٩ ، ٨٠ ، ٩٣ .

(٣٥) أبرز هذه المعارك : (المعتلى عام ١٢٨٣هـ وانكسر فيها سعود بن فيصل) و (جودة ١٢٨٧هـ وهزمت فيها قوات عبد الله بن فيصل واستولى فيها سعود على الاحساء) و (البيرة عام ١٢٨٨هـ وانهمز فيها جيش عبد الله بن فيصل وخسر الرياض) ، للمزيد انظر : البسام : تحفة المشتاق ، ص ٣٤٥ .

(٣٦) موسى آل سعود، ص ١١٢ . مدحت باشا : ولد مدحت باشا في استانبول عام ١٢٣٨هـ / ١٨٢٢م ، وعُين في عدد من المناصب قبل أن يُعيّن في منصب الصدر الأعظم عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٢م ويبدأ العمل لوضع الدستور ، اتهم بالضلوع في مقتل السلطان عبدالعزيز فنفى إلى الطائف عام ١٢٩٧هـ / ١٨٨٠م وقتل في سجنه فيها . للمزيد انظر : المسعود : القوى المناوئة ، ص ٤١٠ .

(٣٧) ص ٨٢ ، نخلة : تاريخ الاحساء، ص ١٤٣ .

(٣٨) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٥١ .

(٣٩) البسام : تحفة المشتاق، ص ٢٥٤ . الدلم : وهي من أكبر بلدان إقليم الخرج وقاعدته قديما . للمزيد انظر : حمد الجاسر : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، ج ١ ، ط ١ ، الرياض ، دار اليمامة ، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م ، ص ٤٥٤ ، ابن خميس : معجم اليمامة ، ج ١ ، ص ٤٣١ .

(٤٠) عبدالرحمن بن فيصل بن تركي بن عبدالله آل سعود ، تولى الحكم عام ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م بعد وفاة أخيه سعود ، ثم تنازل عنه لأخيه الإمام عبدالله عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م بعد اختلافه مع أبناء أخيه سعود ، تولى الحكم مجدداً بعد وفاة أخيه عبدالله ونهوضه على عامل ابن رشيد في الرياض سالم السبهان عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م ، سقطت الدولة السعودية الثانية في عهده بعد معركة حريملاء عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م . للمزيد انظر : ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٧ ، ١١٢ ، ١١٤ .

(٤١) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ٩٧ ، ٩٨ .

(٤٢) محمد بن عبدالله بن علي آل رشيد من قبيلة شمر ، ولد في حائل عام ١٢٥٢هـ / ١٨٣٦م تقريباً ، كان محبا للعلم والأدب يجيد التحدث باللغة العثمانية والفارسية ، عرف بالدهاء والحكمة وحسن السياسة وسداد الرأي ، شارك مع الإمام فيصل بن تركي في حرب عنيزة الثانية عام ١٢٧٨هـ / ١٨٦١م ، كان يقود قوافل الحج القادمة من العراق في إمارة أخيه طلال ، تولى إمارة جبل شمر بعد نزاعة مع أبناء أخيه طلال وقتلهم عام ١٢٨٩هـ = ١٨٧٢م ، أخذ يوسع حدود إمارته حتى سيطر على نجد وأسقط الدولة السعودية الثانية عام ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، توفي عام ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م . للمزيد انظر : حمد بن عبد الله الحماد : حكم محمد العبد الله بن رشيد لنجد ١٢٨٩-١٣١٥هـ / ١٨٧٣-١٨٩٧م ، رسالة علمية غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الملك سعود ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م ، ص ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٣ .

(٤٣) الزهراني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص ٣٦ ، سالم السبهان : سالم بن علي بن سبهان بن حمد بن راشد الشمري ، من كبار قادة محمد بن رشيد ، تولى مناصب مختلفة لابن رشيد ، منها رئاسة

- لحامية محمد بن رشيد في الرياض ، وكذلك إمارة بريدة في عهد إمارة عبدالعزيز المتعب الرشيد ، توفي بعد عام ١٣٢٩هـ / ١٩١١م . للمزيد انظر : الحماد : حكم محمد ، ص ٩١ .
- (٤٤) الزهراني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية .
- (٤٥) المُلَيَّدَاء : أرض مستوية واسعة تقع في شمال القصيم ، وهي عن بريدة باتجاه الشمال الغربي وفيها يقع مطار القصيم اليوم . للمزيد انظر : محمد ناصر العبودي : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، بلاد القصيم ، ج ٦ ، ط ١ ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م ، ص ٢٣٢٩ .
- (٤٦) الزهراني : الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، ص ٣٦ .
- (٤٧) العثيمين ، تاريخ المملكة ، ج ١ ، ص ٣٣٨ .
- (٤٨) بُرَيْدَه : تقع عند تقاطع خط العرض ٢١° _ ٢٢° شمالاً مع خط الطول ٥° _ ٤٣° شرقاً ، وتبعد عن الرياض قرابة ٣٣٠ كم ، وهي في الطرف الشمالي من بلاد القصيم العليا ، على الجانب الايسر من وادي الرمة ، وهي بالنسبة للجزيرة العربية فإنها متوسطة الموقع ، وهذا اكسبها أهمية قصوى ، حيث كانت ملتقى الخطوط القديمة ، وتعتبر مركزاً طبيعياً تربط بلدان القصيم ببعضها . للمزيد انظر : العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج ٢ ، ص ٥٥٨ ، ص ٥٥٩ ، حسن بن فهد الهويمل : هذه بلادنا : بريدة ، ط ٢ ، الرياض ، مطبوعات الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م ، ص ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ .
- (٤٩) راشد العنقري التميمي من آل أبو عليان من بني سعد بن زيد بن مناة بن تميم ، خرجوا من بلدة ثرمدا أثناء الحروب التي وقعت في بلدتي ثرمدا ومرات لطلب الرئاسة فيهما ، وكان راشد هذا هو رئيسهم ، فاشترى بريدة من آل هذال شيوخ عنزة ، وقد كانت ماء فعمرها وسكنها مع قومه . للمزيد انظر : إبراهيم بن عبيد العبد المحسن : تذكرة أولى النهى والعرفان بأيام الله الواحد الديان وذكر حوادث الزمان ، ج ١ ، ط ١ ، الرياض ، مؤسسة النور ، ص ٢١٦ .
- (٥٠) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٥ .
- (٥١) محمد بن علي السكاكر : إمارة حجيلان بن حمد في بريدة ، بحوث اللقاء العلمي الحادي عشر للجمعية التاريخية السعودية ، القصيم ، منشورات الجمعية التاريخية السعودية ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م ، ص ٣١٨ .
- (٥٢) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٦ .
- (٥٣) محمد بن عبد الله السلطان : الأحوال السياسية في القصيم في عهد الدولة السعودية الثانية ١٢٣٨هـ - ١٣٠٩هـ / ١٨٢٣-١٨٩١م ، ط ١ ، عنيزة ، المطابع الوطنية ، ١٤٠٧هـ ، ص ١٧٥ .
- (٥٤) الفاخري : تاريخ الفاخري ، ص ٢٢٢ . محمد بن أحمد السديري : عينه خورشيد باشا أميراً على الاحساء عام ١٢٥٤هـ / ١٨٣٩م ، وكان أميراً لسدير ، ثم عينه الإمام فيصل بن تركي أميراً في بريدة عام ١٢٧٩هـ / ١٨٦٢م ، ثم أمره في الاحساء عام ١٢٨٠هـ / ١٨٦٣م ، توفي في معركة طلال عام ١٢٩٠هـ / ١٨٧٣م . للمزيد انظر : العثيمين : تاريخ المملكة ، ص ٣٤٨ .
- (٥٥) الفاخري : تاريخ الفاخري ، ص ٢٢٥ .
- (٥٦) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٥٤ .
- (٥٧) عبدالله الطويان : رجال في الذاكرة ، ج ٣ ، ط ١ ، بريدة ، ١٤٢٠هـ ، ص ٣١٦ .
- (٥٨) المسلم : رجل من القصيم ، ص ٢٨ .
- (٥٩) محمد بن علي السكاكر : أهمية الوثائق العائلية في كتابة التاريخ المحلي ، مجلة الدارة ، العدد الرابع ، السنة السابعة والثلاثون ، شوال ١٤٣٢هـ ، ص ٧٠ ، عبدالعزيز بن محمد آل أبو عليان : عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله بن حسن آل أبو عليان العنقري ، عينه الإمام تركي بن عبدالله أميراً على بريدة عام ١٢٤٣هـ / ١٨٢٧م ، وظل عليها حتى عام ١٢٧٥هـ / ١٨٥٨م حينما عزله الإمام فيصل بن تركي بعد ثورته عليه ، ثم مالبث أن أعادته على إمارتها عام ١٢٧٦هـ / ١٨٥٩م بعد أن استمرت الاضطرابات في القصيم ، ثم قتله محمد بن فيصل بن تركي عام ١٢٧٧هـ / ١٨٦٠م بعد هروبه من بريدة ، للمزيد انظر : ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٣٠ ، ٣١ ، ٤٢ .

- (٦٠) وُلد مهنا الصالح ابا الخيل في بريدة عام ١٢٢١هـ / ١٨٠٦م. للمزيد انظر : المسلم : رجال من القصيم، ص ٢٩.
- (٦١) المسلم : رجال من القصيم، ص ٢٩.
- (٦٢) المسلم : رجال من القصيم، ص ٢٩.
- (٦٣) السكاكر : الوثائق العائلية، ص ٧٠.
- (٦٤) المسلم : رجال من القصيم، ص ٢٩.
- (٦٥) المسلم : رجال من القصيم، ص ٢٩.
- (٦٦) المسلم : رجال من القصيم، ص ٣٠ .
- (٦٧) الحماد : حكم محمد، ص ٨٣.
- (٦٨) الحماد : حكم محمد، ص ٣٠.
- (٦٩) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ٥٤.
- (٧٠) العبد المحسن : تذكرة أولي النهي، ص ١٤٦.
- (٧١) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٥.
- (٧٢) الطويان : رجال في الذاكرة، ص ٣٦٨.
- (٧٣) العبد المحسن : تذكرة أولي النهي والعرفان، ص ١٤٦.
- (٧٤) تقرير من الصدر الأعظم إلى السلطان عبدالعزيز الوثائق العثمانية ، وثيقة رقم (١٤٢) ، ملف رقم (٢/٢/١٠٤) ، سجل رقم (١٤٠٧٢)، داره الملك عبدالعزيز .
- (٧٥) تقرير من السيد خالد باثنا في المدينة المنورة الى الصدر الاعظم ، الوثائق العثمانية ، وثيقة رقم (١٤١) ، ملف رقم (٢/٢/١٠٤) ، سجل رقم (١٤٠٧١)، داره الملك عبدالعزيز، الرياض . زامل السليم : زامل بن عبدالله بن سليمان بن زامل السليم ، تولى إمارة عنيزة بعد وفاة ابن عمه عبدالله يحيى السليم عام ١٢٨٥هـ ، واستمر في إمارة عنيزة حتى مقتله في معركة المليداء عام ١٣٠٨هـ ، عرف بالشجاعة ورجاحة العقل ، كما منحته الدولة العثمانية الوسام المجيد من الدرجة الرابعة عام ١٢٨٩هـ . للمزيد انظر : تقرير من الصدر الاعظم الى السلطان عبدالعزيز ، الوثائق العثمانية ، وثيقة رقم (١٤٢) ، ملف رقم (٢/٢/١٠٤) ، سجل رقم (١٤٠٧٢)، داره الملك عبدالعزيز، الرياض .
- (٧٦) العبد المحسن : تذكرة أولي النهي، ص ٢١٧.
- (٧٧) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٦.
- (٧٨) تذكر المصادر ان القتلى من آل أبا الخيل في الحصار هم : علي محمد الصالح وحسن العودة للمزيد انظر : ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٦.
- (٧٩) ومن أبرز المقتولين : صالح العبد العزيز محمد، عمر بن تركي العبد العزيز محمد، إبراهيم بن علي العبد العزيز محمد، وعبدالله بن حسن العبد المحسن محمد، و لم ينجوا من الحصار من آل أبو عليان كما تذكر المصادر سوا إبراهيم بن عبد الله بن غانم ، للمزيد أنظر : ابن عيسى : عقد الدرر، ص ٩٦.
- (٨٠) حسن بن مهنا بن صالح بن حسن أبا الخيل ، ولد عام ١٢٤١هـ / ١٨٢٥م في بريدة ، حكم إمارة بريدة وتوابعها من بلاد القصيم بين عامي ١٢٩٢هـ / ١٨٧٥م و ١٣٠٩هـ / ١٨٩١م ، كان له اهتمام بالزراعة وتفجير العيون وحفر الآبار ، كما قام بإصلاح قصر الحكم في بريدة وعمارة مسجد عودة الرديني في بريدة ، بنى السور الخارجي لبريدة عام ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م . للمزيد انظر: الطويان : رجال في الذاكرة ، ص ٣٦٩.
- (٨١) البسام : تحفة المشتاق ، ص ٢٥٧ .
- (٨٢) العبد المحسن : تذكرة أولي النهي، ص ٢١٧.

- (^{٨٣}) الريحاني : تاريخ نجد، ص ١٠٢ .
- (^{٨٤}) كان الوفد مكوناً من : عبد الله العبد المحسن الحميد ، ومحمد العبد الله العرفج ، ومحمد الغانم ، وإبراهيم العبد المحسن المدلج . للمزيد أنظر : ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٨ .
- (^{٨٥}) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ٩٦ .
- (^{٨٦}) هذا ما أثبتته إخراج مهنا الصالح أبا الخيل لآل ابو عليان من بريدة دون اعتراض يذكر من أعيانها ، وأكدته لاحقاً حصار أغلب أهالي بريدة لآل أبو عليان في القصر مع آل مهنا ، ولو كان لهم أنصار أكثر لما ظلوا محاصرين حتى قتلوا .
- (^{٨٧}) الريحاني : تاريخ نجد، ص ١٠١ .
- (^{٨٨}) القاضي : تاريخ القصيم، ص ٤٣ .
- (^{٨٩}) أدوارد نولده : الأوضاع السياسية في وسط الجزيرة العربية عند نهاية القرن التاسع عشر ، ط١ ، تحقيق وتعريب : عوض البادي ، دار بلاد العرب للنشر ، ١٩٩٧م، ص ٧٦ .
- (^{٩٠}) كما توج هذا الحلف لاحقاً بزواج محمد بن رشيد من لؤلؤه بنت مهنا ، أخت حسن ، وتزوج حمود العبيد الرشيد من منيرة بنت حسن المهنا ، وهذا عادة لدى كثير من الحكام فيما يعرف بالزواج السياسي . للمزيد انظر : الحماد : حكم محمد ، ص ٨٤ .
- (^{٩١}) الزعاير : إمارة آل رشيد، ص ٨٧ .
- (^{٩٢}) الحماد : حكم محمد، ص ٨٤ .
- (^{٩٣}) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ٩٨ .
- (^{٩٤}) البسام : تحفة المشتاق ، ص ٣٥٩ . عبدالله بن عبدالرحمن البسام : من وجهاء القصيم ، ولد ونشأ في عنيزة ، كان يعمل بالتجارة ويطلب العلم في نفس الوقت ، توفي عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، للمزيد انظر : الحماد : حكم محمد ، ص ٨٥ .
- (^{٩٥}) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١٠٤ .
- (^{٩٦}) أشيقر : وهي بلدة تقع على شمالي قرى إقليم الوشم ، يجاورها من الجنوب بلدة الفرعة ، وتعتبر أشيقر مركزاً من مراكز العلم في نجد . للمزيد انظر : ابن خميس : معجم اليمامة ، ج ١ ، ص ٨٣ ، ٨٤ .
- (^{٩٧}) العبدالمحسن : تذكرة اولي النهى ، ص ٢٣٦ .
- (^{٩٨}) عبد الفتاح أبو عليه : الدولة السعودية الثانية ١٢٥٦هـ - ١٣٠٩هـ / ١٨٤٠ - ١٨٩١م ، الرياض، مطبعة المدينة، ١٤٠١هـ / ١٩٨٠م، ص ١٩٩ .
- (^{٩٩}) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١٠٤ .
- (^{١٠٠}) العثيمين : تاريخ المملكة، ج ٢ ، ص ٣٢٧ .
- (^{١٠١}) ابن عيسى : بعض الحوادث، ص ١٣٧ .
- (^{١٠٢}) البسام : تحفة المشتاق ، ص ٣٦٣ .
- (^{١٠٣}) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١٠٥ .
- (^{١٠٤}) المسعود : موقف القوى المناوئة ، ص ٤١٧ .
- (^{١٠٥}) عبدالحميد الثاني ابن السلطان عبدالحميد ، وهو السلطان الرابع والثلاثون من سلاطين الدولة العثمانية ، ولد عام ١٢٥٨هـ / ١٨٤٢م ، كان محباً للأدب والتاريخ ، حكم الدولة العثمانية من عام ١٢٩٣هـ / ١٨٧٦م وحتى عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٩م ، بعد إبعاده عن العرش من جمعية الاتحاد والترقي التركية بتهمة الرجعية ، فوضع تحت الإقامة الجبرية حتى توفي عام ١٩١٨م . للمزيد انظر : علي محمد الصلابي : الدولة العثمانية عوامل النهضة وأسباب السقوط ، ط١ ، بور سعيد ، دار التوزيع الإسلامية ، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م، ص ٣٩٩ ، ٤٥٩ .
- (^{١٠٦}) الزعاير : إمارة آل رشيد، ص ٨٩ .

- (١١٧) محمد بن سعود بن فيصل بن تركي ، عرف بالشجاعة والفروسية ، وإجادته للشعر ، وسيم الطلعة لذلك كان يلقب بغزلان لجماله ، قتل في الخرج عام ١٣٠٥هـ / ١٨٨٨م . للمزيد انظر : عبدالله بن محمد بن خميس : تاريخ اليمامة مغاني الديار ومالها من اخبار واثار ، ج٤ ، الرياض ، الفرزدق ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م ، ص ٣٠٤ .
- (١١٨) ابن عيسى : بعض الحوادث، ص ١٣٧ .
- (١١٩) صالح بن عثمان القاضي : تاريخ صالح بن عثمان القاضي ، من كتاب خزانة التواريخ النجدية ، جمع وترتيب عبدالله بن عبدالرحمن البسام ، ط ١ ، دار العاصمة ، ١٤١٩هـ ، ص ٢٠ ، عروى : هي صحراء تقع شمال العرض من أرض نجد ، وهي تقع على ضفاف وادي كبير تنحدر فيه سيول الشرفة الواقعة منها غربا وشمالا ، ويتكون القسم الجنوبي من فرعي وادي الخنقة ، وقد أسست فيها هجرة لعنابية عام ١٣٣٦هـ . للمزيد انظر : سعد بن عبدالله بن جنيدل : المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، عالية نجد ، ج ٣ ، الرياض ، دار اليمامة ، ص ٩٣٩ .
- (١٢٠) ضيف الله بن تركي بن حميد ابن شاعر وشيخ قبيلة عتيبة تركي بن صنهاة بن حميد ، اشتهر ضيف الله بالفروسية فلقب بالعقار لأنه كان يتغلب على خصمه ويسقطه ارضاً ويعقره بالتراب دليلاً على النصر الحاسم . للمزيد انظر : إبراهيم الخالدي وناصر السبيعي : حديث الصحراء ، ط ١ ، الكويت ، المختلف للنشر ، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢ ، ص ٤١ .
- (١٢١) حمود بن عبيد بن علي بن رشيد ، ابن عم محمد بن رشيد وساعده الأيمن ، ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري ، وهو شاعر فذ سجلت قصائده تاريخ أسرته خصوصاً فترة حكم محمد بن رشيد ، توفي في المدينة المنورة عام ١٣٢٦هـ / ١٩٠٨م . للمزيد انظر : الحماد : حكم محمد ، ص ٧٣ .
- (١٢٢) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١٠٦ .
- (١٢٣) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٦٧ .
- (١٢٤) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١٠٧ . أم العصافير : وهي روضة واسعة تقع شمالي الحمادة بالقرب من المجمع . للمزيد انظر : ابن خميس : معجم اليمامة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ ، ١٦٠ .
- (١٢٥) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١٠٩ .
- (١٢٦) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١٠٩ .
- (١٢٧) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١٠٩ .
- (١٢٨) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٠ ص ٣٧١ .
- (١٢٩) موزيل : آل سعود، ص ١١٧ .
- (١٣٠) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١١٢ .
- (١٣١) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٢ .
- (١٣٢) ضاري : نبذه تاريخية ، ص ١٠٥ . نورة بنت عبدالله بن رشيد : وُلدت في القرن آخر العقد الخامس من القرن الثالث عشر الهجري على وجه الترجيح ، تزوجها الإمام عبدالله بن فيصل بين عامي ١٢٥٩هـ / ١٨٤٣م و ١٢٦٩هـ / ١٨٤٤م على وجه التقريب ، وقد أنجبت له ابنه تركي . للمزيد انظر : دلال بنت مخلد الحربي : نساء شهيرات من نجد ، الرياض ، دار الملك عبدالعزيز ، ١٤١٩هـ / ١٩٩٩م ، ص ١٥٩ ، ١٦٠ .
- (١٣٣) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧١ .
- (١٣٤) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧١ .
- (١٣٥) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٢ .
- (١٣٦) أبو عليّة : السعودية الثانية، ص ٢٠٣ .
- (١٣٧) ضاري : نبذه تاريخية ، ص ١٠٦ .

- (^{١٢٨}) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧١ ، ضاري : نبذة تاريخية، ص ١٠٦ .
- (^{١٢٩}) فهاد بن عيادة بن رخيص الشمري ، من قادة محمد بن رشيد البارزين ، عين على حامية الرياض على فترتين الأولى عام ١٣٠٦هـ / ١٨٨٩م بعد عزل سالم السبهان منها ، والثانية عام ١٣٠٨هـ / ١٨٩٠م بعد خروج الإمام عبدالرحمن بن فيصل منها . للمزيد انظر : الحماد : حكم محمد ، ص ٩٢ .
- (^{١٣٠}) البسام : تحفة المشتاق ، ص ٣٧٣ .
- (^{١٣١}) الزعاريير : آل رشيد، ص ١٢٤ .
- (^{١٣٢}) القاضي : تاريخ القصيم ، ص ٤٥ .
- (^{١٣٣}) العثميين : تاريخ المملكة، ص ٢٢١ .
- (^{١٣٤}) السلطان : الأحوال السياسية، ص ١٢٢ .
- (^{١٣٥}) متعب بن عبدالله بن علي آل رشيد ، تولى إمارة جبل شمر بعد وفاة أخية طلال عام ١٢٨٣هـ / ١٨٦٦م ، لم يستمر في الإمارة طويلا حيث نهض عليه أبناء أخية طلال وقتلوه لخلاف بينهم عام ١٢٨٥هـ / ١٨٩٦م ، وتولى الإمارة بعده بندر بن طلال بن عبدالله . للمزيد انظر : الدخيل : القول السديد ، ص ١٤٩ ، جبار عبيد : التاريخ السياسي لإمارة حائل ، تقديم ومراجعة عبدالله المنيف، ط ١ ، بيروت ، الدار العربية للموسوعات، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م ، ص ٦٥ ، الزعاريير : آل رشيد ، ص ٦٥ .
- (^{١٣٦}) الحماد : حكم محمد ، ص ٩٥ .
- (^{١٣٧}) اليكسي فاسلييف : تاريخ العربية السعودية ، ط ١ ، بيروت ، شركة المطبوعات ، ١٩٩٥م ، ص ٢٦٤ .
- (^{١٣٨}) النبقي : وهي من رياض القصيم الشرقية ، تقع إلى الشرق من وادي النبقية ، وقد جاءت التسمية من كثرة أشجار السدر الذي يثمر النبق . للمزيد انظر : العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج ٦ ، ص ٢٣٨٧ .
- (^{١٣٩}) القاضي : تاريخ القصيم ، ص ٤٥ .
- (^{١٤٠}) السلطان : الأحوال السياسية، ص ٢٤٩ .
- (^{١٤١}) راشد بن سلمان بن بداح البداح ، تولى إمارة الزلفي بعد عمه عبدالله البداح عام ١٣٠٤هـ / ١٨٨٧م ، واستمر أميرا عليها حتى وفاته عام ١٣١١هـ / ١٨٩٣م . للمزيد انظر : محمد بن عبدالله السيف : أمراء الزلفي من آل بداح ، صحيفة الجزيرة ، السنة ٤٢ ، العدد ١٠٦٦٤ ، ٢٤ رمضان ١٤٢٢هـ / ٩ ديسمبر ٢٠٠١م ، ص ٢٦ .
- (^{١٤٢}) السلطان : الاحوال السياسية ، ص ٢٥٠ ، ٢٥١ .
- (^{١٤٣}) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٣ .
- (^{١٤٤}) وقد ذكر البسام أن محمد بن رشيد هو الذي كان يقدم المبالغ المالية والهدايا في تزويج أبناء حسن المهنا ، وهو الذي يمدّه بالسلاح كما قام بإصلاح قصر الإمارة في بريدة . للمزيد انظر : البسام : تاريخ عبدالرحمن البسام ، ص ١١٦ . وهذا يبدو غير منطقي فحسن المهنا لم يكن بذلك العجز المادي حتى يقبل إعطيات محمد بن رشيد ، كما أن حسن المهنا كان ينظر في نفسه نداً لمحمد بن رشيد ، لا أقل منه بدليل تعامله مع أمير الزلفي راشد البداح و عمال محمد بن رشيد على الزكاة .
- (^{١٤٥}) الغميس : منطقة رملية تقع بين بريدة و عنيزة ، ويخترقها وادي الرمة . للمزيد انظر : العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج ٥ ، ص ١٨٢٣ ، ١٨٢٤ .
- (^{١٤٦}) البسام : تاريخ عبد الرحمن البسام، ص ١١٧ . ويذكر عبد الرحمن البسام أن الذي دعا زامل السليم للتعاون مع حسن المهنا وقد كانوا على خلاف سببان وهما أن محمد بن رشيد حينما يفرغ من القضاء على حسن المهنا في بريدة سيعود على عنيزة، أما السبب الثاني أن زامل يطلب ثأره من آل رشيد في معركة بقعاء والغريس والتي قتل فيهما أباه وأعمامه على يد آل رشيد وهذا ما ذكره زامل السليم لصالح بن حمد البسام، كما يذكر البسام أن محمد بن رشيد حاول تني زامل السليم عن التعاون مع حسن المهنا وأنه لا يضر له شراً ، رغبة منه في الاستفراد بحسن المهنا إلا أن محاولاته تلك باءت بالفشل . للمزيد انظر : البسام : تاريخ عبد الرحمن البسام، ص ١١٧ .
- (^{١٤٧}) القاضي : تاريخ القصيم، ص ٤٥ .

- (١٤٨) رسالة من محمد بن رشيد إلى عبدالله وإبراهيم الزبيق في بغداد، الوثائق العثمانية ، وثيقة رقم (١٦٣) ، ملف رقم (١٠٤/١٤/١٢) سجل رقم (٣٣٢١٢)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض .
- (١٤٩) ضاري : نبذة تاريخية ، ص ١١٠ .
- (١٥٠) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٢ .
- (١٥١) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٤ ،
- (١٥٢) رسالة من حسن المهنا إلى عبدالله وإبراهيم الزبيق في بغداد ، الوثائق العثمانية ، وثيقة رقم (١٦٣) ، ملف رقم (١٠٤/١٤/١٢) ، سجل رقم (٣٣٢١٢)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض .
- (١٥٣) خالد الخويطر : كون المليداء ومعركة حريملاء ، ط ١ ، ٢٠١٥ ، بيروت ، دار جداول ، ص ٦٩ .
- (١٥٤) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١١٣ .
- (١٥٥) الريحاني : تاريخ نجد ، ص ١٠٤ .
- (١٥٦) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٦ .
- (١٥٧) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١١٣ .
- (١٥٨) ضاري : نبذة تاريخية، ص ١١١ .
- (١٥٩) العبدالمحسن : تذكرة أولي النهى ، ص ٢٨٢ .
- (١٦٠) القاضي : تاريخ القصيم، ص ٤٦ .
- (١٦١) السلطان : الأحوال السياسية، ص ٢٥٨ .
- (١٦٢) الرّسّ: من أكبر بلدان القصيم ، تقع عند تقاطع خط العرض ٥٢° _ ٥٢° شمالاً مع خط الطول ٣١° _ ٤١° شرقاً ، وهي تقع في الجهة الغربية من بلاد القصيم وتبعد عن بريدة قرابة ٩٠ كم ، اشتهرت بنشاطها التجاري كما كان لها دور بارز في أحداث سقوط الدولة السعودية الأولى . للمزيد انظر : العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج ٣ ، ص ١٠٢٢ .
- (١٦٣) حسين بن عساف بن سيف بن منصور العساف ، ولد في الرس عام ١٢٧٠هـ / ١٨٥٤م ، وتولى إمارة الرس عدة مرات كان آخرها في عهد الملك عبدالعزيز عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م ، واستمر في إمارتها حتى عام ١٣٣٧هـ / ١٩١٩م ، توفي عام ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م . للمزيد انظر : فهد بن منيع الرشيد : الرس بين ماضيها وحاضرها ، الرياض، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م ، ص ٨٩ ، عبدالله بن صالح العقيل : الرس عبر التاريخ ، الرس، ١٤٢٥هـ ، ص ٨٥ .
- (١٦٤) القاضي : تاريخ القصيم، ص ٤٦ ، صالح الرشيد : صالح بن عبدالعزيز بن رشيد بن عبدالله المحفوظي ، ولد في الرس عام ١٢٦٢هـ / ١٨٤٦م ، تولى إمارة الرس عدة مرات ، أعفاه الملك عبدالعزيز من إمارة الرس عام ١٣٢٥هـ / ١٩٠٧م بسبب كبر سنه ، وتوفي عام ١٣٤٥هـ / ١٩٢٦م . للمزيد انظر : الرشيد : الرس عبر التاريخ ، ص ٨٩ ، العقيل : الرس بين ماضيها وحاضرها ، ص ٥٨ .
- (١٦٥) القاضي : تاريخ القصيم، ص ٤٦ .
- (١٦٦) الخبّراء : من بلدان القصيم الرئيسية ، تقع في الجزء الغربي من القصيم وعلى الضفة الشمالية لوادي الرمة . للمزيد انظر : العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج ٣ ، ص ٨٣٦ . الصّعيبيّة: مجموعة من الكتيبان الرملية ، تقع إلى الشرق من بلدة البكيرية ، وإلى الغرب من بريدة . للمزيد انظر : العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج ٤ ، ص ١٣٥٣ .
- (١٦٧) القاضي : تاريخ القصيم، ص ٤٦ .
- (١٦٨) خطاب من مجلس ولاية الحجاز إلى الباب العالي ، الوثائق العثمانية ، وثيقة رقم (١٥٨) ، ملف رقم (١٠٤/١٤/٢٥) ، سجل رقم (١٦٤٧٧)، دار الملك عبدالعزيز، الرياض .
- (١٦٩) سطاتم غانم الحربي : الدور السياسي للإمام عبد الرحمن الفيصل، ١٢٨٨-١٣٢٠هـ / ١٨٧١-١٩٠٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦م، ص ١٠٢ .

- (١٧٠) القرعاً : تقع في الجهة الشمالية من بريدة ، وعلى مسافة ٢٣ كيلا في وقتنا الحالي . للمزيد انظر : العبودي : معجم بلاد القصيم ، ج ٥ ، ص ١٩٣٥ .
- (١٧١) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٦ .
- (١٧٢) الحربي : الدور السياسي، ص ١٠٢ .
- (١٧٣) القاضي : تاريخ القصيم، ص ٤٧ .
- (١٧٤) البسام : تاريخ عبد الرحمن البسام، ص ١٢٠ .
- (١٧٥) السلطان : الأحوال السياسية، ص ٢٦٧ .
- (١٧٦) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١١٣ .
- (١٧٧) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٧ .
- (١٧٨) اختلفت المصادر حول عدد القتلى في المعركة، فيذكر ابن ضويان أنه قرابة ٥٠٠ قتيل من أهل القصيم فقط ، بينما يذكر القاضي أنه نحو ١٠٠٠ قتيل ، ٤٠٠ منهم من جيش ابن رشيد ، أما فاسليبيف فيذكر أنهم بين ٦٠٠ و ١٢٠٠ قتيل من الطرفين و يذكر الحماد وفقاً لتقارير عثمانية رفعت للسلطان عبدالحميد الثاني أن عدد قتلى القصيم ٣٧٧ قتيل ويبدو أن ما ذكره الحماد هو الأرجح لأنها استندت على تقارير عثمانية رسمية كما أن الرقم دقيق جداً وليس عشوائياً ، وهذه الأرقام وإن اختلفت قليلاً إلا أنها قريبة من بعض ، فهي تعطي تصور واضح عن قوة المعركة وضخامتها وأنها كانت إحدى المعارك الحاسمة والمؤثرة في تاريخ الدولة السعودية الثانية . للمزيد انظر: القاضي : تاريخ القصيم ، ص ٤٧ .
- (١٧٩) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١١٣ ، ص ١١٤ .
- (١٨٠) البسام : تاريخ عبدالرحمن البسام ، ص ١٢٠ .
- (١٨١) ابن عيسى : عقد الدرر ، ص ١١٤ .
- (١٨٢) أخذ حسن المهنا ومن أسر معه من أسرته إلى حائل وسجنوا هناك ، وقد ظل حسن المهنا في سجنه حتى توفي عام ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م . للمزيد انظر : البسام : تحفة المشتاق ، ص ٣٨٧ .
- (١٨٣) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٧ .
- (١٨٤) البسام : تحفة المشتاق، ص ٣٧٧ .
- (١٨٥) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٤ .
- (١٨٦) العثيمين : تاريخ المملكة، ص ٣٣٣ .
- (١٨٧) إبراهيم بن مهنا بن صالح آل أبا الخيل ، ولد في بريدة عام ١٢٦٥هـ / ١٨٤٩م ، اشتهر بالشجاعة والكرم و إستضافة عدد كبير من الضيوف على مائدته ، تمكن من الهرب من معركة المليداء بعد هزيمة جيش القصيم فيها ، وقد كان اليد اليمنى لأخيه حسن المهنا . للمزيد انظر : المسلم : رجال من القصيم ، ص ٢٢ .
- (١٨٨) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٤ .
- (١٨٩) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٤ .
- (١٩٠) المحمل : إقليم من أقاليم بلاد العارض ، قاعدته بلدة ثادق ، ويقع جنوبي سدير . للمزيد انظر : ابن خميس : معجم اليمامة ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ .
- (١٩١) ، ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٤ .
- (١٩٢) ضاري : نبذه تاريخية ، ص ١١٣ .
- (١٩٣) ابن عيسى : عقد الدرر، ص ١١٥ .
- (١٩٤) موزيل : ال سعود ، ص ١٢٩ .
- (١٩٥) تقرير من الصدر الاعظم للسلطان العثماني، الوثائق العثمانية ، وثيقة رقم (٤٦) ، ملف رقم (٢٢/١٤/١٠٤) ، سجل رقم (١٨٠٠٠)، الرياض ، دار الملك عبدالعزيز .